# مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة:
# دراسة ببليوجرافية تحليلية مع وضع خُطة للرقمنة والإتاحة الجزء الأول

# Manuscripts of the Egyptian Public Library in Mansoura: an analytical bibliographic study and a plan for digitization and availability: Part I

**د. محمد خميس السيد الحباطي**

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد

Email: m.khamis@art.nvu.edu.eg

ORCID: 0009-0000-7853-5046

## مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، اعتمادًا على المنهج الببليوجرافي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على مجموعة خطية بلغت ٣٥٥ مخطوطًا، في مجالات موضوعية مختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مخطوطات الفقه وأصوله احتلت المرتبة الأولى من حيث الاتجاهات الموضوعية، بينما مخطوطات الطب واللاهوت جاءت في المرتبة الأخيرة ، أما الاتجاهات الزمنية فقد جاءت مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري في المرتبة الأولى، أما الملامح المادية للمخطوطات فقد ورد العنوان في صفحة مستقلة، كما اعتمدت أغلب المخطوطات على الفاصلة والنقطة كأهم علامات الترقيم، كما اتفقت المجموعة الخطية مع سائر المخطوطات العربية في بدايتها بالبسملة، واتبعت غالبية المخطوطات نظام التعقيبة لترقيم أوراق المخطوطات، إضافة إلى ذلك فقد ظهرت الزخارف في مخطوطات علوم الحديث والتفسير، بينما خلت مخطوطات الفلسفة وعلم الكلام من الزخارف والإطارات، وتُوصي الدراسة بضرورة القيام بإجراء فحص دوري للتأكد من سلامة المخطوطات، مع تخصيص ميزانية كافية لرقمنة المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بالمنصورة، وضرورة تبني التصور المُقترح بالدراسة لتطبيق مشروع الرقمنة من خلال التنسيق مع الجهات المعنية مثل وزارة الثقافة، وصندوق مكتبات مصر العامة.

## الكلمات المفتاحية:

المخطوطات العربية – رقمنة المخطوطات – مكتبة مصر العامة – مدينة المنصورة – مصر.

**Abstract**:

The study aimed to analyze the manuscripts of the Egyptian Public Library in Mansoura, based on the analytical bibliographic methodology. The study was applied to a written collection of 355 manuscripts, in various subject areas. The study reached a set of results, the most important of which are: that manuscripts of jurisprudence and its principles ranked first in terms of objective trends, while manuscripts of medicine and theology came in last place. As for temporal trends, manuscripts of the twelfth century AH came in first place, and as for the physical features of the manuscripts, it was mentioned. The title is on a separate page, and most manuscripts relied on the comma and period as the most important punctuation marks. The calligraphic group also agreed with all other Arabic manuscripts in beginning with the Basmalah, and most manuscripts followed the commentary system for numbering manuscript leaves. In addition, decorations appeared in manuscripts of hadith sciences and interpretation, while The manuscripts of philosophy and theology were free of decorations and frames, and the study recommends the necessity of conducting a periodic examination to ensure the integrity of the manuscripts, while allocating a sufficient budget to digitize the calligraphic collection in the Egyptian Public Library in Mansoura, and the necessity of adopting the vision proposed by the study to implement the digitization project through coordination with the concerned authorities such as the Ministry of Culture, and the Egyptian Public Libraries Fund.

**Keywords:**

Arabic manuscripts, digitization of manuscripts, Egypt Public Library, Mansoura City, Egypt

## أولًا- الإطار المنهجي للدراسة:

### ١- تمهيد:

لقد أدت المكتبات بمختلف أنواعها على مر العصور دورًا بارزًا في نشر الثقافة والمعرفة من خلال ما تقدمه من خدمات للمستفيدين، ولعل من أبرزها المكتبات العامة التى شكلت مكتبة الشعب؛ تهب العلم لكل من يقصدها، فهي مركز للحياة الفكرية، والثقافية، والاجتماعية في المنطقة التي تخدمها، وتعمل على حفظ التراث الفكري، والثقافي؛ حيث اتخذت عموميتها من عمومية المقتنيات وتنوعها في كافة فروع المعرفة البشرية، بمختلف أشكال مصادر المعلومات، والتي كان المخطوط من أهمها على مر العصور.

حيث امتلكت الحضارة العربية الإسلامية تراثًا ضخمًا لا يتوافر لأية أمة من الأمم، فرغم أن الطباعة دخلت الشرق مع الحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر، فإن المخطوطات

ظلت لها قيمتها حتى انتشرت الطباعة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين (الحلوجي، ٢٠٠٢، ص ٢٧).

فقد بدأت المؤلفات الضخمة في فنون العربية وعلومها المختلفة في الظهور منذ القرن الثاني الهجري، حيث عرفت حواضر الخلافة الإسلامية في دمشق، وبغداد، والقاهرة ومدن أخرى، وقد حددت خزائن الكتب تلك المؤلفات، التي تُعد السجل الحامل لما أنتجه الفكر العربي الإسلامي على مر العصور، ولعل من أشهر خزائن الكتب التي تُعد في ذلك الوقت "مكتبات عامة" والتي كانت تفتح أبوابها لجمهور العلماء والباحثين في مختلف العلوم- "بيت الحكمة" في بغداد، و"دار الحكمة" بالقاهرة، حيث جلس فيها العلماء، وحُملت الكتب إليها من خزائن القصور، وحضرها الناس، فمنهم من حضر للقراءة، ومنهم من حضر للنسخ، ومنهم من حضر للتعلم...إلخ (سيد، ١٩٩٧، ص ٣٣٤- ٣٤٥).

الأمر الذي نتج عنه تراث ضخم من المخطوطات الإسلامية التى استقرت داخل المكتبات بمختلف أنواعها، مبعثرة أغلبها دون اهتمام من ترتيب وتنظيم لها، ولعل من هذه المكتبات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة التي تقتني موروثًا ثقافيًّا في علوم مختلفة؛ يرجع أقدمها إلى القرن السادس الهجري، مما يعكس القيمة التاريخية والفكرية والثقافية لها.

وتأسيسًا على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تناول مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة كدراسة ببليوجرافية تحليلية للوقوف على ملامحها المادية والببليوجرافية.

**٢- مشكلة الدراسة:**

ونحن نوشك أن نخوض غمار موضوع كهذا، يمكننا أن نستعيد مقولة الكاتب والفيلسوف الأمريكي "هنري دايفيد ثورو": "الكتب هي ثروة العالم المخزونة وأفضل إرث للأجيال والأمم"( وزارة الثقافة القطرية، ٢٠١٨). من هنا كان دافع التناول لهذا الموضوع، حيث تبدو مشكلة الدراسة في إثارة موضوع من الموضوعات المهمة في مجال المكتبات والمعلومات، ألا وهو "المخطوط"؛ حيث يذكر الحلوجي (٢٠٠٢) أن أوضاع المخطوطات في مختلف الدول العربية مترديـة، فهي مبعثرة بين مختلف المؤسسات والجهات المعنية بحفظ وإتاحة الإنتاج الفكري بمختلف أشكاله؛ كالمكتبات الوطنية، والعامة، ولم يكن تشتت المخطوطات بين أنواع المكتبات هو المشكلة الوحيدة فحسب، بل إن مخازن المكتبات أصبحت مليئة بالمخطوطات وما تعانيه من إهمال بعد أن تحولت في نظر المسؤولين عنها مجرد مواد متحفية تعرض منها بعض النسخ، ويكدس الباقي أكوامًا عرضة للتلف دون أي اهتمام، وأكد (النشار، ١٩٩٤) أيضًا أن غالبية المكتبات ليست لها فهارس منشورة، بل إن أكثرها ليس له فهرس بطاقي، وبعضها يخلو أساسًا من أية وسيلة للحصول عليه، وحتى المكتبات التي أعدت فهارس بمخطوطاتها بعضها

غير مكتملة، ومعظمها يفتقر إلى دقة الوصف الببليوجرافي.

فضلًا عن غياب الوعي العام بأهمية المخطوطات وقيمتها الحضارية والعلمية، وتزداد مشكلة الدراسة بسبب ندرة الدراسات التى تناولت مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، والتعريف بواقعها وبخصائصها المادية والببليوجرافية، حيث تحتوي المكتبة على مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات التي تفتقد الاهتمام بها، من حيث فهرستها وترتيبها والعمل على إتاحتها للمستفيدين، فضلًا عن ملاحظة الباحث لثمة قصور أو تقصير من الجهات المعنية بتلك المخطوطات.

**٣- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:**

تأتي أهمية هذه الدراسة في تناول المخطوطات من كونها تُعد أبرز أوعية المعلومات التاريخية وأهمها من الناحية المعرفية، فضلًا عن كونها تتناول أهم المجموعات التى تقتنيها مكتبة مصر العامة بالمنصورة، إضافة إلى أهمية الموضوعات التي تتناولها تلك المخطوطات وتغطيها، وما لها من خصائص مادية وببليوجرافية تنفرد بها عن غيرها من المخطوطات، حيث تأتي هذه الدراسة لسد حلقة مهمة في واقع المخطوط في المكتبات العربية بشكل عام، والمكتبات العامة بمصر على وجه الخصوص.

أما دوافع هذه الدراسة ومبررات اختيارها، فيمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١- إن دراسة الملامح المادية والببليوجرافية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة لم تمتد إليها يد البحث والتنقيب فيما وصلت إليها - يد الباحث - من مصادر، حيث وجد الباحث ندرة بل انعدام الدراسات التي تناولت مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة.

٢- تُعد دراسة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة فرصة جيدة لدراسة ملامح المخطوط منذ ٥٩٥ هـ/ ١١٩٨م حتى ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م.

٣- محاولة إحياء ونفض غبار السنين عن مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة من خلال التعريف بها، وبملامحها المادية والببليوجرافية والعمل على وضع مقترح من أجل إتاحته ونشره.

**٤- أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام، هو تناول مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة كدراسة ببليوجرافية تحليلية، ويخرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

١- التعرف على واقع مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة من حيث نشأتها وأهدافها،

وطبيعة مقتنياتها، وخدماتها.

٢- دراسة الاتجاهات والتوزيعات العددية والموضوعية والزمنية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة.

٣- رصد الملامح المادية والببليوجرافية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة.

٤- تقديم ببليوجرافيا كاملة لمخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة.

٥- وضع خُطة مقترحة لرقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة.

**٥- تساؤلات الدراسة:**

في ضوء الأهداف التى حددتها الدراسة، فإنها تسعى إلى الاجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما واقع مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة؟

٢. ما الاتجاهات والتوزيعات العدديه، والموضوعية، والزمنية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة؟

٣. ما الملامح المادية والببليوجرافية التي تتسم بها مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة؟

٤. ما بيانات فهرس مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة؟

٥. ما الخُطة المقترحة لرقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة؟

**٦- حدود الدراسة ومجالها:**

تتمثل حدود الدراسة في الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: دراسة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، ورصد الملامح المادية والببليوجرافية مع وضع خُطة لرقمنتها.

٢. الحدود المكانية: مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة.

٣. الحدود الزمنية: تلتزم الدراسة بحدود زمنية وهي فترة إعداد الدراسة من يناير ٢٠٢١ م حتى الانتهاء من الدراسة؛ ولكن لطبيعة الرصد التاريخي لمجال الدراسة فإنه يرجع إلى دراسة المخطوط منذ ٥٩٥ هـ/ ١١٩٨م حتى ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م، وهو تاريخ نسخ أقدم مخطوط بمكتبة مصر العامة وهو مخطوط " أسرار العربية في النحو" لـ عبد الرحمن بن محمد الأنباري عام ٥٩٥هـ، وتاريخ نسخ لآخر مخطوط بعنوان "محاضرات في الهندسة التحليلية للعام الدراسي ١٩٠٩- ١٩١٠م" باللغة الفرنسية لـ فهمي عام ١٩٠٩م، وهي فترة كافية لدراسة الظاهرة من مختلف جوانبها.

٤. الحدود النوعية: المخطوطات.

**٧- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:**

تعتمد الدراسة على المنهج الببليوجرافي التحليلي، كونه أقرب المناهج لطبيعة الدراسة، حيث يُسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من خلال حصر مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة ودراسة ملامحها المادية والببليوجرافية.

أما أدوات الدراسة، فقد تمثلت في الآتي:

- الاطلاع على المجموعة الخطية للمكتبة، كونها المصدر الرئيس لهذه الدراسة في عملية الحصر، وكذلك تحليل الملامح المادية والببليوجرافية للمخطوطات.
- بالإضافة إلى الاطلاع على سجل المكتبة، وكذلك دراسة وتحليل قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة التي أعدها "عبد الرحمن عبد التواب" عام ١٩٥٨م، والمنشورة عن معهد المخطوطات بالقاهرة.
- الاعتماد على خطة تصنيف ديوي العشري طبعة ٢١ لتحديد التوزيع الموضوعي للمخطوطات وتفريعاتها.

**٨- مراجعة الإنتاج الفكري:**

اعتمد الباحث في رصد الإنتاج الفكري في هذا الموضوع على العديد من أدلة الإنتاج الفكري المحلي والعالمي وعلى قواعد البيانات العالمية المتخصصة، بهدف الوصول إلى الدراسات التي تناولت الموضوع، وقد تمثلت هذه الأدوات في الآتي:

- دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات حول سنواته المختلفة ( ١٩٧٦-٢٠٢٠م).
- دليل التراث المخطوط: دليل ببليوجرافي بالإنتاج الفكري العربي للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي.
- الرسائل العلمية المجازة من خلال اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- قواعد البيانات الأجنبية، مثل:

Science Direct, ProQuest, Springer, EBSCO LISTA, SAGE journal

- قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات مثل: EBSCO LISTA.
- بنك المعرفة المصري.

وذلك باستخدام استراتيجيات بحث متنوعة مثل: " المخطوط – المخطوطات العربية – المخطوط الإسلامي– الببليوجرافيا – المكتبات العامة – مدينة المنصورة"، والتي أُعتمد عليها في حصر الإنتاج الفكري السابق سواء باللغة العربية أو الأجنبية، وقد أشار ذلك إلى عدم

وجود دراسات سابقة حول هذا الموضوع – على حد علم الباحث– علمًا بأن هناك عددًا من الدِّراسات المَثيلة الصادرة في هذا المجال، والتي يمكن ذكرها من الأقدم إلى الأحدث، حيث جاءت دراسة (الصوالحي، ١٩٨٨) لتتناول واقع المخطوطات العربية في الجزائر مع تناول الضبط الببليوجرافي للمخطوطات ووضع خطة مستقبلية له؛ حيث تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على مجموعة خطية في نطاق جغرافي مختلف، كما أن الدراسة الحالية لا تقف عند الضبط الببليوجرافي لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، بل تسعى للتعرف على الاتجاهات الموضوعية والزمنية للمخطوطات، مع دراسة ملامحها المادية ووضع تصور لرقمنتها، أما دراسة (النشار، ١٩٩٤) فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تعريفها بالمخطوطات بمحافظة الدقهلية سواء الموجود منها في دار الكتب بالمنصورة قديمًا أو مكتبات المساجد، حيث سعت دراسته إلى رصد وتحليل أدوات الضبط الببليوجرافي للمخطوطات في مصر، لكن ما يميز الدراسة الحالية، أنها تركز على الملامح المادية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة مع دراسة رقمنة وإتاحة مخطوطاتها.

بينما تناولت دراسة (محمد،١٩٩٥ ) رصد المخطوطات في مصر بالتركيز على مخطوطات دار الكتب المصرية من خلال دراسة الاتجاهات العددية والنوعية لها، مع تحليل الفهارس المطبوعة التي تقتنيها الدار، حيث تفيد الدراسة السابقة الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة عرض الاتجاهات العددية والنوعية للمخطوطات، بينما تختلف في تناولها للمجموعة الخطية التي تُدْرَس مع تركيز الدراسة الحالية على تناول الملامح المادية والببليوجرافية للمخطوطات بمكتبة مصر العامة بالمنصورة، والعمل على رقمنتها، وكذلك ركزت دراسة (القاضي، ٢٠١٠) على دراسة المخطوطات التابعة لوزارة الأوقاف المصرية ودراسة اتجاهاتها العددية والنوعية، حيث اختلفت الدراسة الحالية في تركيزها على مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة ودراستها بشكل وافٍ، كما هو مُوضح في أهداف الدراسة.

بينما تناول (الكشكي، ٢٠١٢) مخطوطات مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج والبالغ عددها ١٤٣٧ مخطوطًا من خلال تناول واقع المكتبة وكيفية حفظ هذه المجموعة الخطية ورقمنتها، بينما تناول في دراسته (٢٠١٣) مخطوطات رفاعة الطهطاوي بمكتبة قصر ثقافة طهطا والبالغ عددها ٨٣ مخطوطًا، حيث ركز فيها على تناول الملامح المادية للمخطوطات مع إعداد فهرس لها، حيث اختلفت الدراسة عن الدراستين في تناول مجموعة خطية مختلفة بلغت ٣٥٥ مخطوطًا بمكتبة مصر العامة بالمنصورة.

وقد تناول (شكر الله، ٢٠١٥) في دراسته التي ركزت على مخطوطات دير السريان

بوادي النطرون– تناول الملامح المادية للمخطوطات مع عرض لُسبل حفظ المخطوطات وإتاحتها من خلال إعداد فهرس للمجموعة الخطية عينة الدراسة، وقد اختلفت دراسته عن الدراسة الحالية في تناولها لعينة من المخطوطات المسيحية باللغة العربية والتي تقتنيها مكتبة الدير، أما دراسة (عبد العظيم،٢٠١٧ ) فقد عرض من خلالها الاتجاهات العددية والموضوعية لمخطوطات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، والتي اختلفت عنها الدراسة الحالية في تناول الملامح المادية، مع وضع تصور لرقمنة المخطوطات وإعداد فهرس لها.

أما دراسة (خلف،٢٠٢٢ ) فقد تناولت مخطوطات مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج، وهي أقرب لدراستي الكشكي (٢٠١٢،٢٠١٣) حيث تناول فيها الباحث مخطوطات مكتبة رفاعة الطهطاوي من حيث اتجاهاتها العددية والموضوعية، فضلًا عن الملامح المادية للمخطوطات، ودراسة وتحليل فهرس المكتبة للوقوف على نقاط الضعف فيه، الأمر الذي يجعلها تختلف عن الدراسة الحالية في تركيز الدراسة الحالية على عينة خطية مختلفة من حيث النطاق الجغرافي والاتجاهات الموضوعية للمخطوطات، فضلًا عن سعي الدراسة الحالية لوضع تصور لرقمنة المجموعة الخطية وإعداد فهرس لها.

أما الدراسات الأجنبية، فقد أظهرت نتائج البحث العديد من النتائج التي توضح أهمية المخطوطات والحفاظ عليها مع دراسة حالات نادرة لمخطوطات في مكتبات تركية، وإسبانية، وفرنسية، فضلًا عن العديد من الدراسات التي تناولت رقمنة المخطوطات وطرق الإتاحة في ضوء التقنيات الحديثة، والتي تختلف في مجملها من حيث تركيز الدراسة الحالية على نطاق جغرافي مختلف، ومجموعة خطية مختلفة من حيث عددها وموضوعاتها، مثل: دراسة (Ismail, 1993) التي تناولت مخطوطات الملايو في ألمانيا، وكذلك دراسة (Ulker, 1995) والتي تناولت مكتبات المخطوطات والكتب النادرة في تركيا، ودراسة (Schmidt, 2012) التي تناولت فهرس المخطوطات التركية في مكتبة جامعة ليدن ومجموعات أخرى في هولندا، فضلًا عن دراسة (Fabian & Carolin, 2014) التي ركزت على المبادرات الوطنية لرقمنة مخطوطات العصور الوسطى في ألمانيا، إضافة إلى دراسة مثل دراسة (Kapeller & Julia , 2017) والتي ركزت على تناول رقمنة المخطوطات في المكتبة الرهبانية في كلوسترنوبرغ بالنمسا، مع توضيح أبرز الخبرات العملية لتطبيق عملية الرقمنة.

وتأسيسًا على ما سبق، يمكن القول: إن أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها للمنهج الببليوجرافي التحليلي، مع تركيز البعض منها على المنهج الببليومتري، ومنهج دراسة الحالة، فضلًا عن اتفاق الدراسات السابقة مع بعض أهداف الدراسة الحالية سواء تناول الاتجاهات العددية والموضوعية، أو الملامح المادية، أو مُقترح رقمنة المخطوطات، لكن

الاختلاف بين جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية يظل واضحًا في تركيز الدراسة الحالية على مجموعة خطية لم يسبق دراستها من قبل – على حد علم الباحث– سواء من حيث اتجاهاتها العددية، والموضوعية، والزمنية، وكذلك ملامحها المادية والببليوجرافية، واقتراح تصور لرقمنتها وإتاحتها مع إعداد فهرس لها.

ومما لا شك فيه، أن الدراسة الحالية قد أفادت بوجه عام كثيرًا من سابقيها من دراسات، حيث استفاد الباحث من الجهود السابقة في تشخيص مشكلة الدراسة، ومعالجتها، فضلًا عن الاستفادة في الجوانب الآتية:

- الاستفادة من نتائج الدراسات وتوصياتها بعد الاطلاع عليها.
- البدء من حيث انتهت أحدث الدراسات التي تناولت موضوع المخطوطات ورقمنتها، باقتراح خُطة للرقمنة، مع تنفيذ موقع إلكتروني استرشادي للقائمين على مكتبة مصر العامة بمدينة بالمنصورة، بهدف حفظ المخطوطات وإتاحتها للمستفيدين.

**ثانيًا– الإطار النظري للدراسة:**

تقع مدينة المنصورة على بعد ١٤٠ كيلو مترًا من مدينة القاهرة، أنشئت بها دار الكتب سنة ١٩١٨م، وكانت النواة الأولى هدية الأستاذ محمد نجم الدين، ثم توالت بعد ذلك الهبات على الدار من أعيان المنصورة وعلمائها، حيث بلغ عدد مقتنياتها في آخر عام ١٩٥٦م حوالي (١٨٩٧٥) مجلدًا، منها (٣٣٨) مخطوطة (عبد التواب، ١٩٥٨، ص ٢٥٩).

ثم أعدت مكتبة مصر العامة بالمنصورة إحدى فروع مكتبات مصر العامة في جمهورية مصر العربية التي أُنْشِئت عام ٢٠٠٥م مقرها ٦ ش الجمهورية أمام مبنى محافظة المنصورة، حيث تطل المكتبة على نهر النيل بطول ٢٠٠ متر، ومساحة كلية تبلغ ٢١٠٠ متر مربع، ويشغل المبني الرئيسي للمكتبة مساحة ٦٠٠ متر مربع وباقي المساحة تظل مساحات خضراء حول المكتبة (مكتبة مصر العامة، ٢٠٢٢).

مبنى مكتبة مصر العامة بالمنصورة

تتكون المكتبة من دور أرضي وأربعة أدوار علوية، يتكون الدور الأرضي من بهو وصالة المدخل ومكتب الاستعلامات والاستعارة الخارجية، ومخزن الكتب، والدور الأول (مكتبة الأطفال): وتتكون من قاعة الاطلاع للأطفال- قاعة الأنشطة والهوايات- قاعة العرض السينمائي، وقاعة معارض لعرض إنتاج ورش عمل الأطفال، أما الدور الثاني: فيشمل مكتبة الكبار وتتكون من قاعة الاطلاع للكبار والمكتبة الرقمية وقاعة المخطوطات والكتب النادرة وقاعة الإنترنت، بينما الدور الثالث: يتكون من قاعة لعقد الندوات والمحاضرات تتسع لنحو ١٣٥ فردًا، ونادي تكنولوجيا المعلومات، أما الدور الرابع: فيشمل الإدارة، وتتكون من غرف الإدارة وقاعة اجتماعات صغيرة (مكتبة مصر العامة، ٢٠٢٢).

أما عن مجموعات المكتبة فقد بلغت مجموعات المكتبة وفقًا لآخر إحصائية لعام ٢٠٢١م (٥٦٨٢٣) كتابًا (الأعصر، ٢٠٢١)، وتقدم المكتبة العديد من الخدمات متمثلة في خدمة الإرشاد والتوجيه للمستفيدين، والخدمة المرجعية، إضافة إلى خدمات المكتبة الرقمية التي تتيحها المكتبة بموقعها على الإنترنت، كما تقدم المكتبة خدمة الإنترنت بالوحدة المخصصة بمكتبة الأطفال والكبار، إضافة إلى خدمة التصوير، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة التي تخدم فئات مختلفة، منها: ندوات النادي الأدبي، والندوات الموضوعية، والأمسيات الموسيقية والشعرية، والمعارض الفنية، إضافة إلى عقد العديد من الدورات التدريبية مثل: تعليم الرسم، وتعليم الخط العربي، ودورات الحاسب الآلي، ودورات تعلم اللغة الإنجليزية وغيرها.

**ثالثًا- الإطار التحليلي للدراسة:**

**١. الاتجاهات العددية، والموضوعية، والزمنية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

**١/١ الاتجاهات والتوزيعات الموضوعية والعددية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

تنوعت الاتجاهات العددية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، حيث بلغت ٣٥٥ مخطوطًا، موزعة في موضوعات مختلفة، يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

**جدول رقم (١) الاتجاهات والتوزيعات الموضوعية والعددية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة**

| م | الاتجاهات الموضوعية | | التوزيعات العددية | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| | الموضوع الرئيس | الموضوع الفرعي | | |
| ١ | المعارف العامة | معارف عامة (المعرفة) | ٧ | |
| | | مكتبات | ٢ | |
| | | المجموع | ٩ | %٢,٥٤ |
| ٢ | الفلسفة وعلم النفس | علوم فلسفية | ٢٦ | % ٧,٣٣ |

| م | الاتجاهات الموضوعية | | التوزيعات العددية | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| | الموضوع الرئيس | الموضوع الفرعي | | |
| ٣ | الديانات | تفسير | ٩ | |
| | | حديث ومصطلح | ١٧ | |
| | | ديانات | ٢ | |
| | | علم كلام (توحيد) | ٢٣ | |
| | | تصوف وأخلاق | ٣٨ | |
| | | فقه وأصوله | ٦٠ | |
| | | قراءات | ١٠ | |
| | | لاهوت | ١ | |
| | | مباحث إسلامية | ٤ | |
| | | مصاحف | ٣ | |
| | | مصطلح | ١ | |
| | | مجاميع | ١٢ | |
| | | المجموع | ١٨٠ | %٥٠,٧٠ |
| ٤ | العلوم الاجتماعية | القانون | ٥ | % ١,٤٠ |
| ٥ | اللغات | لغات شرقية | ١ | % ٠,٢٨ |
| ٦ | العلوم البحتة | رياضيات | ٧ | |
| | | علوم | ٣ | |
| | | ميقات | ١٠ | |
| | | المجموع | ٢٠ | %٥,٦٤ |
| ٧ | العلوم التطبيقية | طب | ١ | % ٠,٢٨ |
| ٨ | الفنون | – | – | – |
| ٩ | الأدب والبلاغة | أدب | ١٥ | ٠ |
| | | بلاغة | ١٥ | |
| | | صرف | ١٢ | |
| | | عروض وقوافٍ | ٤ | |
| | | لغة ووضع | ٢ | |
| | | نحو | ٤٦ | |
| | | مجاميع | ١١ | |
| | | المجموع | ١٠٥ | %٢٩,٥٨ |
| ١٠ | التاريخ والجغرافيا والتراجم | تاريخ وآثار | ٨ | % ٢,٢٥ |
| | **المجموع الكلي للمجموعة الخطية** | | **٣٥٥** | **%١٠٠** |

تبين من خلال الجدول رقم (١) أن مخطوطات مكتبة مصر العامة بلغت ٣٥٥ مخطوطًا، واحتل موضوع الديانات كموضوع رئيس المرتبة الأولى، ويندرج تحته موضوعات فرعية شملت التفسير والحديث والمصطلح والتوحيد والتصوف وغيرها من الموضوعات بنسبة ٥٠,٧٠% ، يليها في المرتبة الثانية موضوع الأدب الذي يندرج تحته موضوعات فرعية شملت البلاغة والأدب والصرف والعروض والقوافي والنحو والصرف وغيرها بنسبة ٢٩,٥٨%، أما المرتبة الثالثة فقد جاء موضوع الفلسفة وعلم النفس بنسبة ٧,٣٣%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلت موضوعات العلوم البحتة، والتي شملت موضوعات في الرياضيات والعلوم والميقات بنسبة ٥,٦٤%، بينما تأتي المعارف العامة في المرتبة الخامسة لتشمل موضوع المعرفة والمكتبات بنسبة ٢,٥٤% والتي تناولت مجموعة من المعارف العامة، فضلًا عن فهرست بلدية المنصورة، الذي أهُدي إلى مكتبة المنصورة العامة فيما بعد، أما موضوع التاريخ والآثار، فيحتل المرتبة السادسة بنسبة ٢,٢٥% من إجمالي المجموعة الخطية التي تقتنيها المكتبة، بينما تأتي في المرتبة السابعة مخطوطات في العلوم الاجتماعية بنسبة ١,٤٠%، وتأتي في المرتبة الثامنة والتاسعة موضوعات اللغات والعلوم التطبيقية بنسبة ٠,٢٨% من إجمالي المجموعة الخطية التي تقتنيها المكتبة.

**٢/١ الاتجاهات والتوزيعات الزمنية والعددية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

تنوعت الاتجاهات والتوزيعات الزمنية والعددية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، حيث تنحصر الفترة الزمنية لمخطوطات المكتبية بين عام ٥٩٥ هـ/ ١١٩٨م حتى عام ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م، وفيما يأتي جدول يوضح التوزيعات والاتجاهات الزمنية.

**جدول رقم (٢) الاتجاهات والتوزيعات الزمنية والعددية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة**

| م | الاتجاهات الزمنية | التوزيعات العددية | النسبة % |
|---|---|---|---|
| ١ | القرن السادس (٥٠١-٦٠٠هـ) | ٢ | % ٠,٥٦ |
| ٢ | القرن السابع (٦٠١-٧٠٠هـ) | ٣ | % ٠,٨٥ |
| ٣ | القرن الثامن (٧٠١-٨٠٠هـ) | - | - |
| ٤ | القرن التاسع (٨٠١-٩٠٠هـ) | ١٦ | % ٤,٥٠ |
| ٥ | القرن العاشر (٩٠١-١٠٠٠هـ) | ١٥ | % ٤,٢٤ |
| ٦ | القرن الحادي عشر (١٠٠١-١١٠٠هـ) | ٥٢ | % ١٤,٦٤ |
| ٧ | القرن الثاني عشر (١١٠١-١٢٠٠هـ) | ٨٤ | % ٢٣,٦٦ |
| ٨ | القرن الثالث عشر (١٢٠١-١٣٠٠هـ) | ٧٦ | % ٢١,٤٠ |
| ٩ | القرن الرابع عشر (١٣٠١-١٤٠٠هـ) | ١٤ | % ٣,٩٥ |
| ١٢ | مخطوطات (د. ت) | ٩٣ | % ٢٦,٢٠ |
| | الإجمالي | ٣٥٥ | % ١٠٠ |

٢. تبين من خلال الجدول رقم (٢) أن المخطوطات بدون تاريخ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة

٢٦,٢٠%، يليها في المرتبة الثانية مخطوطات القرن الثاني عشر الهجرى بنسبة ٢٣,٦٦%، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت مخطوطات القرن الثالث الهجري بنسبة ٢١,٤٠%، يليها في المرتبة الرابعة مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري بنسبة ١٤,٦٤%، بينما جاءت مخطوطات القرن السادس في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٥٦%، ويعزي الباحث أن نسبة المخطوطات التي جاءت بدون تاريخ قد يرجع لعدم اهتمام النساخ بكتابة التاريخ، أو لانشغالهم بموضوع المخطوط ومعالجته دون إثبات تاريخ النسخ، كما يرى الباحث أن القرن الثاني الهجري كان من الفترات التي بلغ فيها المسلمون السيادة في الكثيرمن العلوم التطبيقية والحياتية، فكان من أمثال هؤلاء العلماء أبو جعفر الفارسي، وأبو زكريا الفراء، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد البيع، وغيرهم من العلماء الذين تركوا علمًا غزيرًا في علومهم وتخصصاتهم المختلفة.

**٣. اتجاهات النسخ لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

لقد شكلت عملية نسخ المخطوطات أهمية بالغة لما لها من دور فعال في حفظ وضبط النص المخطوط من الضياع والتلف؛ لذا اتخذ النُساخ سبلًا متعددة اختلفت من ناسخ لآخر تبعًا لثقافته ووعيه للفعل الذي يقوم به، وقد شجع هذه المهنة (نسخ المخطوطات) زيادة الطلب على النسخ، فضلًا عن الاهتمام بطلب العلم وحب المعرفة، وقد تؤكد هذه الدراسة ذلك، من خلال توضيح اتجاهات النسخ في مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، كما هو موضح بالشكل الآتي:

**جدول رقم (٣) اتجاهات وتوزيعات النسخ لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة**

| م | اتجاهات النُساخ | التوزيعات العددية | النسبة % |
|---|---|---|---|
| ١ | مخطوطات ورد بها اسم الناسخ وتاريخ النسخ | ١٦٢ | % ٤٥,٦٣ |
| ٢ | مخطوطات لم يرد بها أي بيانات للناسخ | ١٧٣ | % ٤٨,٧٣ |
| | مخطوطات ورد بها تاريخ النسخ فقط | ٢٠ | %٥,٦٤ |
| الإجمالي | | ٣٥٥ | %١٠٠ |

تبين من خلال الجدول رقم (٣) أن غالبية المخطوطات عينة الدراسة لم ترد بها بيانات النسخ، حيث بلغت نسبتها ٤٨,٧٣%، أما المخطوطات التي وردت بها بيانات الناسخ كاملة من حيث بيانات الناسخ وتاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة التي بلغت نسبتها ٤٥,٦٣%، بينما بلغت نسبة المخطوطات التي ورد بها تاريخ النسخ فقط ٥,٦٤% من إجمالي المجموعة الخطية، ورغم هذه النسبة إلا أنه يمكن القول إن هناك اهتمامًا بالغًا من قبل النساخ بكتابة أسمائهم في نهاية المخطوط متبوعة باليوم والشهر والسنة، وكانت أكثر المخطوطات ورودًا لبيانات النسخ هي مخطوطات الديانات والأدب والبلاغة.

**١/٣ الاتجاهات الجغرافية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

تبين من خلال تحليل المخطوطات عينة الدراسة أنه لم يرد في المخطوطات أي ذكر للاتجاهات الجغرافية، والمتمثلة في مكان نسخ المخطوطات، حيث اقتصرت أغلب المخطوطات التي ورد ذكر بيانات النسخ لها على اسم الناسخ، وتاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة، ولم يُذكر أية إشارة إلى مكان نسخ المخطوطات.

**٤. الملامح المادية والببليوجرافية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

**١/٤ صفحة العنوان:**

لم يعرف العرب صفحة العنوان في بداية عهدهم بكتاب المخطوط، فقد كتبوا العنوان في المقدمة أو نهاية المخطوط، فقد تركوا الصفحة الأولى بيضاء وذلك خوفًا من تعرض العنوان للطمس أو التشويه. بينما مع مرور الوقت، بدأ النُساخ في كتابة عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الصفحة الأولى في بعض الأحيان، وكان بعضهم ينسخ الكتاب كما هو دون أية إضافة، ومع مرور الوقت يضاف العنوان بخط مخالف لخط نسخة المخطوط (الحلوجي ع.، ١٩٨٩).

واكتفت أغلب المخطوطات بكتابة العنوان فقط دون اسم المؤلف، كما هو موضح ببعض النُسخ الخطية بمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، حيث بلغت المخطوطات التي ورد العنوان في صفحة منفردة بها حوالي ٣٤٩ مخطوطًا بنسبة ٩٨,٣١% من إجمالي المجموعة الخطية، عدا مخطوطات الطب والمصاحف وفهرست بلدية المنصورة، والتي بلغت ٦ مخطوطات بنسبة ١,٦٩% من إجمالي المجموعة الخطية، حيث ظهر العنوان بمخطوط البردة الموسوم بعنوان "قصيدة البردة الموسومة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية لـ محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله البوصيري"، وقد جاء المخطوط في مجلد بلغ عدد أوراقه ١٨ ورقة، مكتوب بخط الرقعة، وحجم المخطوط ٢٣,٥ ×١٧ سم.

**شكل رقم (١) صفحة العنوان**

ويذكر أنه بداية من القرن الخامس الهجري بدأ النُساخ يكتبون بيانات أخرى إضافية لصفحة العنوان، فكتبوا تاريخ النسخ ورقم المجلد ووصفًا سريعًا للمخطوط، حتى إنه أصبح في القرون المتأخرة للمخطوط صفحة عنوان كاملة، ولكنها لا ترقى لصفحة عنوان الكتاب

المطبوع، وكذلك ظهر العنوان في صفحة مستقلة كما هو موضح بمخطوط "حاشية على شرح الخطيب على متن أبى شجاع" لـ سليمان بن حجازي بن عثمان السويفي. يقع المخطوط في مجلدين بعدد أوراق بلغت ١٠١١ ورقة، عام ١٢١١هـ، والمخطوط مكتوب بخط النسخ وحالته جيدة.

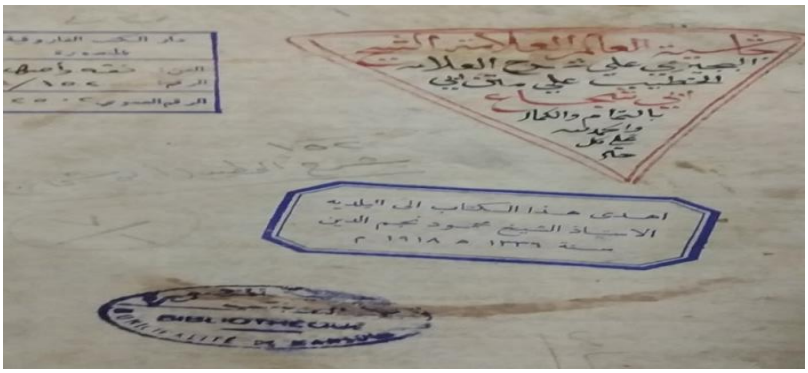

**شكل رقم (٢) صفحة العنوان**

كما ورد العنوان في المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة في المقدمة في كثير من الأحيان، حيث بلغ عدد المخطوطات التي ورد العنوان في مقدمتها ٣٢٧ مخطوطًا بنسبة ٩٢,١٢% من إجمالي المخطوطات، مثل مخطوط "تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب" لشيخ الإسلام العلامة زكريا بن محمد بن محمد الأنصاري.

### ٢/٤ بداية المخطوط:

لقد أكد (الحلوجي ع.، ١٩٨٩) أن المخطوط العربي يبدأ عادةً بالبسملة، ثم مقدمة يبدأها بالصلاة والسلام على رسوله –صلى الله عليه وسلم– ثم مقدمة عن الموضوع وأهميته والدافع من تأليفه وأهم المصادر التي اعتمد عليها، وبالرجوع إلى المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بالمنصورة، وجد أن أغلب المخطوطات بدأت بالبسملة، والتي بلغ عددها ٣٣٩ مخطوطًا بنسبة ٩٥,٤٩% من إجمالي المجموعة الخطية بالمكتبة، عدا مخطوطات الرياضة والعلوم والميقات والقانون وعددها ١٦ مخطوطًا بنسبة ٤,٥١% من إجمالي المجموعة الخطية، ولعل من أمثلة المخطوطات التي بدأت بالبسملة مخطوط " تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب" لـ زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري"، وقد جاء المخطوط في مجلد واحد، وعدد أوراقه ٢٤٤ ورقة، نسخه محمد الصفقي الغرباوي عام ١٢٥٩هـ بخط النسخ، حجمه ٢٢,٥ ×١٥ سم.

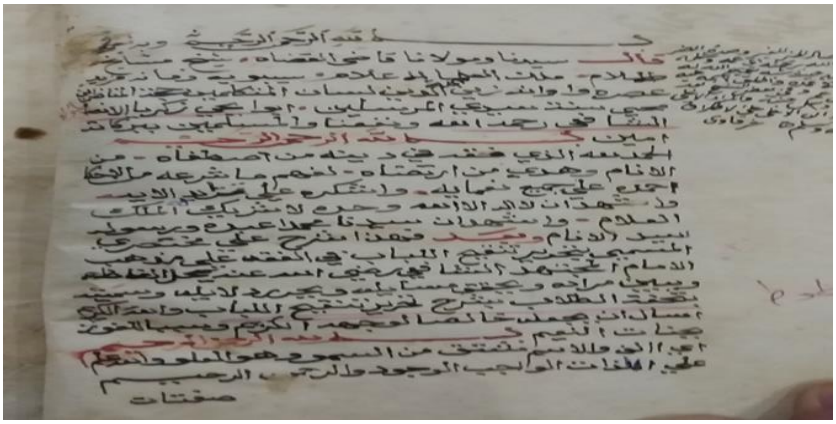

**شكل رقم (٣) بداية المخطوط**

حيث يبدأ المخطوط بـ " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين... قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة. شيخ مشايخ الإسلام. ملك العلماء الأعلام. سيبويه زمانه فريد عصره. وإنه زين الدين لسان المتكلمين حجة الناظرين محبي سنة سيدي المرسلين. أبو يحي زكريا الأنصاري الشافعي رحمه الله ونفعنا والمسلمن ببركاته آمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فقه في دينه من اصطفاه ..."

كما بدأت بعض المخطوطات بالحمد والثناء على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مثل مخطوط " رسالة في العروض والقوافي مجهول" كتب بقلم نسخي، بلغ عدد أوراقه ١١ ورقة، حيث يبدأ المخطوط بـ " الحمد لله على الإنعام والشكر له على الإلهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه السادة الأعلام وبعد..."

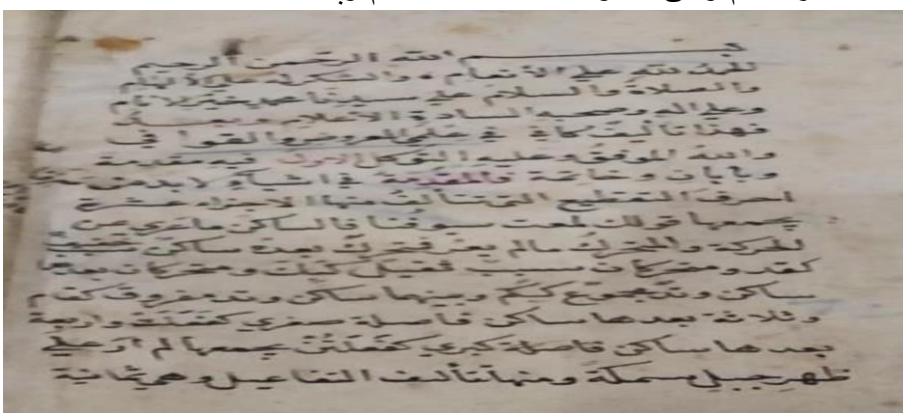

**شكل رقم (٤) بداية مخطوط رسالة في العرض والقوافي**

وتحقق بداية المخطوط العديد من الفوائد، حيث يمكن من خلال القيام بالآتي (خليفة،

والعايدي، ١٩٩٨):

- تحل محل صفحة العنوان في الكتاب المطبوع؛ حيث تحتوي على اسم المؤلف والعنوان.
- تمثل بديلًا للتقديم الذي يتصدر الكتاب الحديث.
- يقوم مقام قائمة المحتويات في حالة المخطوطات التي تذكر ذلك، ومنها مخطوط " بغية القاصد لتتميم عقد قلايد الفرايد".

**٣/٤ عناوين الفصول والعناوين الفرعية:**

لم يكن هناك فرقٌ بين عناوين الفصول والعناوين الفرعية للمخطوطات العربية في بدء الأمر، سواء من حيث نوع الخط ولا حجمه ولا في لونه، لكن كل ما يميزها أنها كانت تكتب في وسط السطر، إلى أن مُيِّزَت بأن كتبت بلون مختلف لنص المخطوط، فقد مُيِّزَت باللون الأحمر في كثير من الأحيان (الحلوجي، ١٩٨٩).

وبالنظر إلى المجموعات الخطية لمكتبة مصر العامة، بلغ عدد المخطوطات التي ظهرت بها عناوين الفصول وعناوين فرعية، ٢٠٨ مخطوطات بنسبة ٥٨,٥٩% من إجمالي المجموعة الخطية، فنجد على سبيل المثال الشكل رقم (٤) مخطوط "بغية القاصد لتتميم عقد قلايد الفرايد لـ علاء الدين بن عبد الباقي" وفي بدايته تقسيم فصول الكتاب باللون الأحمر، فيبدأ قائلًا: " ... فلله الحمد على ذلك، وبلوغ الأماني على أحسن المسالك، ورتبته ترتيبًا بقرب البعيد، ويسهل به الكشف لمن يريد، حيث وضعت كل فن في باب، ولم أشبه به غيره تقريبًا للطلاب، كما سيظهر لك في ترتيبه، وحسن تفصيله وتبويبه، فالباب الأول فيما يتعلق بالذات وعظيم الصفات، والباب الثاني فيما يتعلق بالقرآن العظيم من الألفاظ والمعاني، والباب الثالث فيما يتعلق بشأن رسول الله صلى الله عليم وسلم ...إلخ".

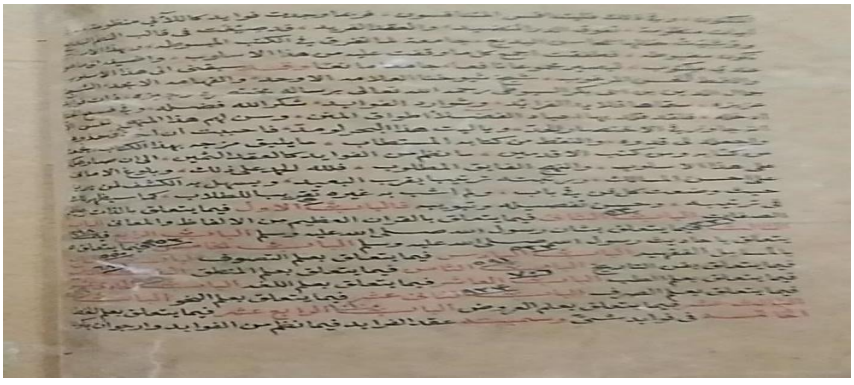

**شكل رقم (٥) بداية مخطوط بغية القاصد لتتميم عقد قلايد الفرايد**

كما تبين من الاطلاع على عدد من مخطوطات مكتبة مصر العامة، أن بعض المخطوطات جاء في بدايتها فهرس مرتب بفصول المخطوط، ويظهر ذلك في مخطوط بعنوان" الجزء الأول من الفتاوى الخيرية لـ خير الدين أحمد بن علي الرملي".

(شكل رقم: ٥) يحتوي على قائمة بعناوين الفصول تشمل (كتاب الطهارة، وكتاب التيمم، وكتاب الصلاة، وكتاب الجنائز، وكتاب الصوم وفيه فصل في النذر، وكتاب الحج، وكتاب النكاح...إلخ)، ووقع المخطوط في مجلدين بلغ عدد أوراقه ٩٩٢ ورقة، نسخه أحمد العدوي بخط النسخ عام ١٠٢٨هـ، ويقع حجم (١٢ × ١٦سم).

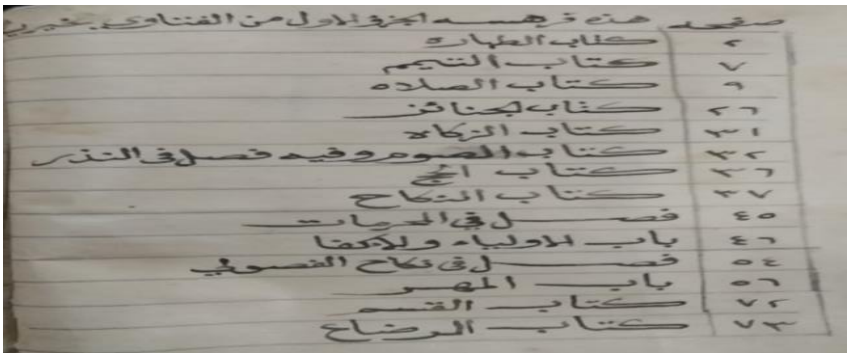

**شكل رقم (٦) الفصول وقائمة محتويات المخطوط**

كما جاء مخطوط " منية المصلى وغنية المبتدى" لمحمد بن محمد بن على وسديد الدين الكاشغري عام ٩٥٧هـ، كدليل آخر على ترتيب فصول الكتاب المخطوط ضمن المجموعة الخطية في مكتبة مصر العامة بالمنصورة، وهو مخطوط مكتوب بخط التعليق وبه تعليقات في الهامش، يقع في ٤٣ ورقة (انظر الشكل رقم ٧).

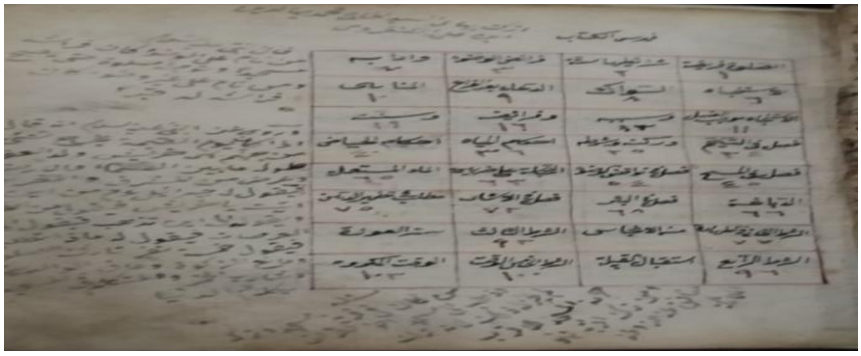

**شكل رقم (٧) فهرس الكتاب**

وكذلك مخطوط "مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان في شرح شرعة الإسلام" ليعقوب بن علي البرسوي الرومي، نسخه محمد بن حاج يوسف بخط النسخ ٣٩٩ ورقة، كما هو موضح

بالجدول رقم (٨).

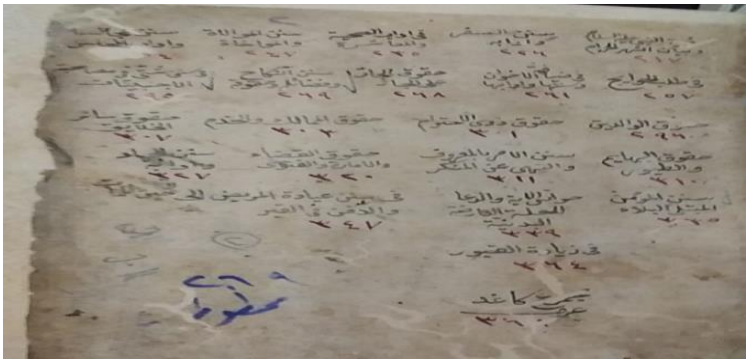

**شكل رقم (٨) قائمة محتويات مخطوط في التصوف والأخلاق**

مما سبق ومن خلال دراسة المجموعة الخطية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، يمكن القول: إن المؤلفين العرب عرفوا بعد فترة من الزمن تقسيم وحدات الكتاب المخطوط إلى فصول وأبواب ووضع قائمة بمحتويات، بعد أن كان الأمر في بدايته عبارة عن كتابة الكتاب كوحدة فكرية في قالب واحد دون تمييز، فقد ذكر (خليفة والعايدي، ١٩٩٨) أن الفصول والأبواب لم تكن تبدأ في صفحة جديدة أو حتى سطر جديد، ولم نجد ترقيمًا للفصول، وكذلك الأمر بالنسبة للعناوين الفرعية التي كانت تدخل ضمن النص، بينما اهتدى المؤلف أو الناسخ فيما بعد لتمييز الفصول والعناوين الفرعية بكتابتها بلون مختلف أو كتابتها بخط كبير أو كتابتها في منتصف الصفحة، وتوضح المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بالمنصورة ذلك، حيث ظهر في بعض مخطوطات علوم الحديث تمييز عناوين الأحاديث بلون مختلف وفي بداية السطر، وهو مخطوط "جزء فيه الأربعون العوال من المصافحات والموافقات والأبدال لـ علي بن بليان بن عبد الله الفارسي، نسخه حسن بن علي بن يوسف الأربلي"، ويوضح ذلك الشكل رقم (٩).

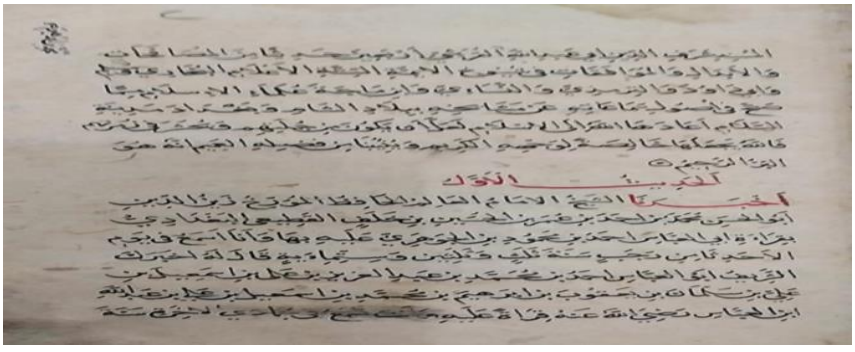

**شكل رقم (٩) تمييز العناوين بلون مختلف**

### ٤/٤ الهوامش في مخطوطات مكتبة مصر العامة:

حرص النُساخ العرب على ترك مساحات حول النص المخطوط عرفت بالهوامش، اتفقت نسبة هذه الهوامش مع حجم المخطوط، حيث يتساوى الهامشان الخارجيان من حيث المساحة، وكذلك الهامش العلوي والهامش السفلي لصفحة المخطوط، وقد نتج عن ذلك أيضًا اهتمام الناسخ بتساوي السطور حتى لا يشوه منظر المخطوط (خليفة والعايدي، ١٩٩٨).

حيث يُذكر أن الهوامش والحواشي أتت متأخرة في تاريخ نسخ المخطوطات العربية، فلم يترك النُساخ مجالًا لا للحواشي أو الهوامش، فكانوا يستخدمون أسلوبًا يغني عنهما ظهر في بدء القرن ١٣م – ٧هـ، عندما أدرج المؤلفون في المتن ذات بعض الكلمات مثل (تنبيه) أو (فائدة) أو (تعليق) أو (بيان) أو (حاشية)، أو يستخدمون بعض العبارات مثل: (إشارة لطيفة) أو (مهم يتعين هنا ذكره) (الطباع، ٢٠١١، ص ٦٥).

ولعل من أهم الطرق التي اتبعها المؤلف في أثناء كتابة المخطوط أو الناسخ عند نسخ مخطوطه، استخدامَ المدِّ أو المطِّ كوسيلة لضبط نهاية السطور من أجل تحقيق تساوي الهوامش للمخطوط، ومع ذلك كان يُطلب من الكُتاب ألا يكثروا منه قدر الإمكان وألا يستعملوه إلا في أواخر السطور وأوسطها، وأن يتجنبوه في أوائلها، ولا يكرروه في سطرين متتاليين (الحلوجي ع.، ١٩٨٩، ص ١٥٥).

وبفحص الملامح المادية للمجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة تبين استخدامهم للمدِّ في بعض المخطوطات مثل مخطوط "الجامع الصحيح: صحيح البخاري" لـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، وجاء المخطوط في مجلد واحد بعدد أوراق ١٨١ ورقة وحجمه ٢٠× ١٤ سم ، والمخطوط مكتوب بخط النسخ وبه إطارات وصور ملونة، ونسخته مضبوطة، ويوضح الشكل الآتي استخدام المدِّ في متن المخطوط.

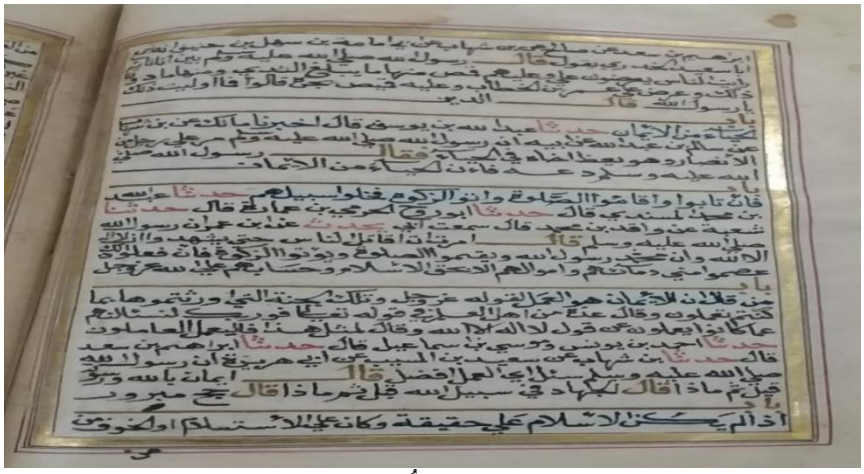

**شكل رقم (١٠) المدُّ والمطُّ أثناء كتابة المخطوط**

كما اتضح من خلال الاطلاع على المجموعة الخطية، تساوي الهوامش في العديد من المخطوطات، وذلك من خلال وضع النص في إطار متساوٍ من أعلى وأسفل ومن جهة اليمين واليسار، ومن أمثلة ذلك مخطوط "تخميس قصيدة البردة للبوصيري مجهول المؤلف بخط النسخ مضبوطة"، ويوضح ذلك الشكل الآتي:

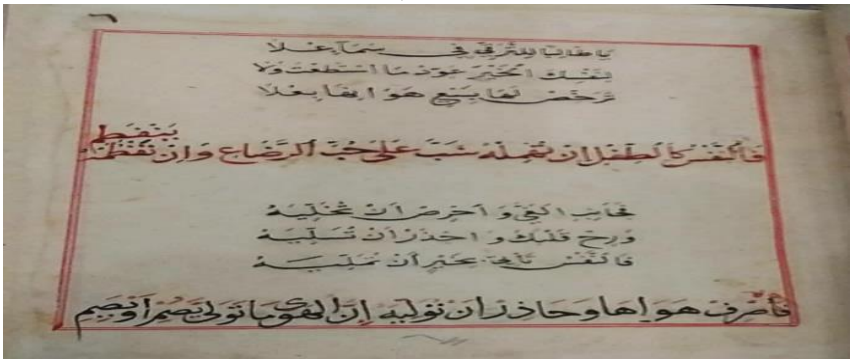

**شكل رقم (١١) تساوي الهوامش في مخطوطات مكتبة مصر العامة**

**٥/٤ علامات الترقيم:**

اتبعت المخطوطات مجموعة من علامات الترقيم كان أشهرها الفصلة والنقطة، فقد أخذت النقطة أشكالًا عدة؛ حيث جاءت في صورة دائرة مجردة، ثم دائرة تخرج منها شرطة، وفي بعض الأحيان قد نجد دائرتين متماستين، ثم ظهر في بعض المخطوطات عبر العصور المتأخرة دائرة تتوسطها نقطة (خليفة والعايدي، ١٩٩٨).

وبدراسة المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، تبين الآتي:

- استخدم مخطوط شرح الجزيرة في علم التوحيد لـ أحمد الدردير المالكي الفاصلة كعلامة ترقيم.
- استخدم مخطوط مختصر القدوري في فروع الحنفية لأحمد بن محمدين أحمد القدوري الدائرة كعلامة ترقيم.

ولعل من أهم المخطوطات التي جاءت مضبوطة الشكل ومستخدمة للنقطة كعلامة ترقيم، مخطوط "مجموع يشتمل على الرسائل التالية: الحكم العطائية ومدارج السالكين إلى رسوم طريق العارفين" لأحمد بن محمد بن عبد الكريم السكندري، نسخه محمد أحمد الخليلي، مكتوبة بخط النسخ ومضبوطة، كما هو موضح في الشكل الآتي:

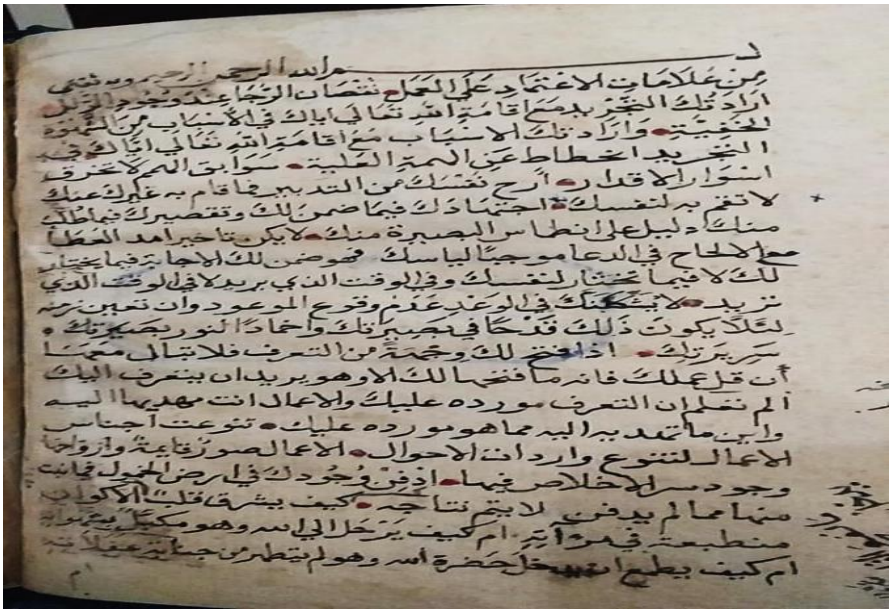

**شكل رقم (١٢) استخدام النقطة كعلامة ترقيم**

وكذلك اعتمدت بعض المخطوطات على الفاصلة كعلامة ترقيم، ومن أمثلة ذلك، مخطوط في الأدب جاء بعنوان"ديوان ابن الفارض لعمر بن علي بن مرشد الحموي ابن الفارض، نسخه حسين القراني المدرك بخط النسخ"، إضافة إلى استخدام المَدِّ والمطِّ لضبط هوامش النص المخطوط.

**شكل رقم (١٣) استخدام الفاصلة كعلامة ترقيم**

وقد تبين من خلال تحليل علامات الترقيم للمجموعة الخطية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، أن ٣٤٠ مخطوطًا بنسبة ٩٥,٧٧% اشتملت على علامات الترقيم سواء الدائرة أو الفاصلة أو النقطة، عدا مخطوطات الرياضيات والعلوم والقانون والتي بلغت ١٥ مخطوطًا بنسبة ٤,٢٢% من إجمالي المجموعة الخطية التي لم يرد فيها أية علامات ترقيم.

**٦/٤ المسطرة في المخطوطات:**

يُعد التسطير أو المسطرة من العناصر المادية للمخطوط، كونها تمثل جزءًا مهمًّا في إخراج صفحة المخطوط، وتُعرف المسطرة أو التسطير بأنه مجموعة خطوط مستقيمة عمودية أو أفقية تساعد الناسخ من ترتيب النص وفق نظام دقيق (بختي، ٢٠١١).

لم يثبت دليل أن العرب استخدموا أدوات لتسطير مخطوطاتهم، ولكنهم رغم ذلك كانوا حريصين على استواء سطور الكتابة، ولعل ما يؤكد ذلك في المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، مخطوط "بغية القاصد لتتميم عقد قلايد الفرايد" لـ علاء الدين بن عبد الباقي (شكل رقم ١٤).

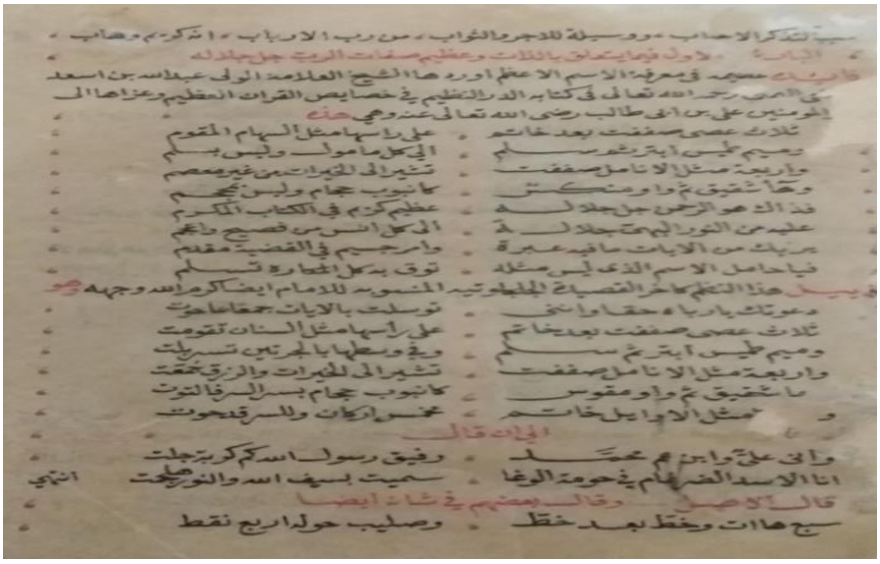

**شكل رقم (١٤) المسطرة في مخطوطات مكتبة مصر العامة**

وكذلك يوضح مخطوط "الزيج الرضواني على أصول الجديد السمرقندي لـ رضوان بن عبد الله الفلكي، وعدد صفحاته ٢٤٤ ورقة، قام بنسخه يوسف الكلارجي به إطارات وجداول، مقاسه ٢٩,٥× ١٩,٥ سم، ويوضح الشكل رقم (١٥) استخدام المسطرة في المخطوط.

**شكل رقم (١٥) تسطير المخطوط**

أما عن عدد الأسطر في المخطوطات العربية، فلا يمكن وضع معدل ثابت لعدد الأسطر، ويرجع ذلك إلى حجم الورقة، وحجم الخط، واتساع المسافة التي بين السطور، ومع ذلك يمكن تقريب عدد سطور المخطوط ذي القطع الصغير، بأنه يتراوح بين ١٢ و١٥ سطرًا، وفي مخطوطات القطع المتوسط بين ٢٠ و٢٥ سطرًا، أما عدد السطور في المخطوطات ذات القطع الكبير فيتراوح بين ٢٥ إلى ٣٠ سطرًا (الحلوجي ع.، ١٩٨٩)، وبالاطلاع على المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة، وجد أن هناك تنوعًا في عدد الأسطر تبعًا لتنوع أحجام قطع المخطوط من بين القطع الصغير، والمتوسط، والكبير، فمن أمثلة عدد الأسطر للمخطوطات ذات القطع الصغير، مخطوط البردة للبوصيري حيث بلغ عدد السطور ٧ أسطر، بينما القطع المتوسط جاء مخطوط "تفسير الجلالين" بعدد أسطر وصل ٢٠ سطرًا، أما المخطوطات ذات القطع الكبير، فجاء مخطوط "هدية المستفيد إلى الدر الفريد" لـ مصطفى بن محمد العفيفي؛ حيث بلغ عدد الأسطر ٢٧ سطرًا، ويوضح ذلك الشكل الآتي:

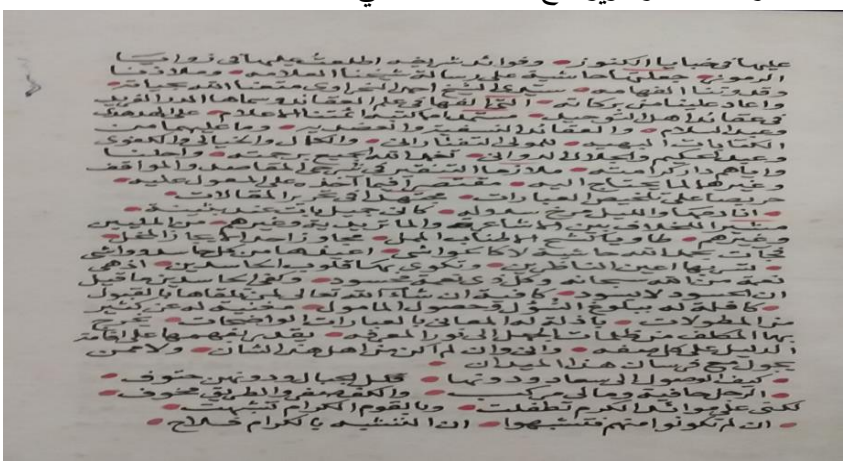

**شكل رقم (١٦) عدد الأسطر بمخطوط هدية المستفيد إلى الدر الفريد**

وتبين من خلال تحليل المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة، أن بعض المخطوطات اشتملت على إطارات ومسطرة وبلغت ٧٤ مخطوطًا بنسبة ٢٠,٨٤% من إجمالي المجموعة الخطية، بينما الغالبية من المخطوطات والتي بلغت ٢٨١ مخطوطًا بنسبة ٧٩,١٦% ليست بها إطارات وغير مسطرة.

**٧/٤ ترقيم الأوراق والكراسات:**

لقد اتبع المؤلفون في كتابة مخطوطاتهم نظام التعقيبة والذي يعرف بأنه الكلمات التي تثبت في آخر كل صفحة لتدل على أول كلمة من الصفحة التالية، وقد ذكر (الطباع، ٢٠١١) أن نظام الترقيم والتعقيبة بدآ يظهران في مخطوطات مؤرخة في القرن السادس الهجري.

واتضح من خلال تحليل المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة أن ٣٤٠ مخطوطًا بنسبة ٩٥,٧٧% يتبعان نظام التعقيبة في ترقيم الأوراق، عدا مخطوطات الرياضيات، والعلوم، والقانون، والتي بلغت ١٥ مخطوطًا بنسبة ٤,٢٢% من إجمالي المخطوطات، وقد ظهر ذلك في مخطوطات مكتبة مصر العامة في مخطوط " تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب" لشيخ الإسلام العلامة زكريا بن محمد بن محمد الأنصاري، حيث سُجل على صفحة العنوان عدد كراسات المخطوط، والتي بلغت ٢٠ كراسًا.

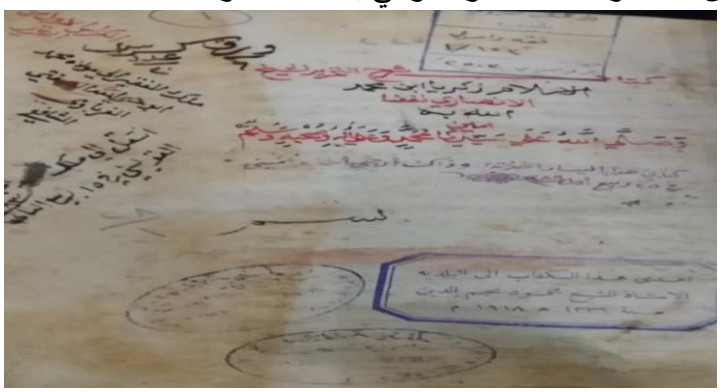

**شكل رقم (١٧) ترقيم الأوراق والكراسات**

كما جاء مخطوط "هدية المستفيد إلى الدر الفريد" لـ مصطفى بن محمد العفيفي عام ١٢٨٥هـ والمنسوخ بخط النسخ، ويعتمد على فواصل ملونة كعلامات ترقيم، وحجمه ٢٢ × ١٥,٥سم، موضحًا لطريقة التعقيبة بذكر الكلمة في نهاية الصفحة لتعبر عن بداية الصفحة التالية، ويوضحها الشكل رقم (١٨).

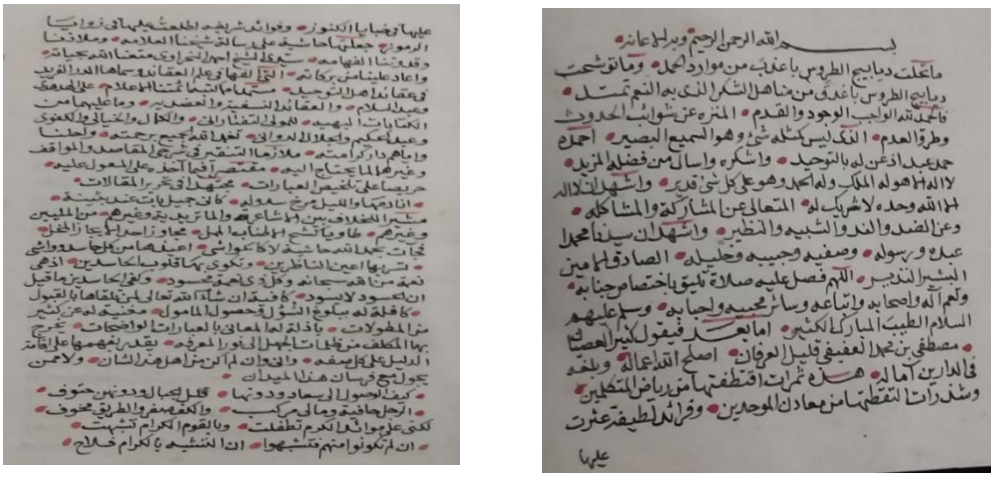

**شكل رقم (١٨) نظام التعقيبة في مخطوط هدية المستفيد إلى الدر الفريد لـ مصطفى بن محمد العفيفي عام ١٢٨٥هـ**

وكذلك من الأمثلة على نظام التعقيبة في المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة أيضا مخطوط "تفسير الجلالين"؛ حيث جاء تفسير النصف الأول للعلامة جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي وتفسير النصف الثاني لـ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي في مجلدين ٥٦٨ ورقة نسخه أحمد بن أحمد ريان النبراوي عام ٩٧٧هـ بخط النسخ وبه إطارات. (انظر شكل رقم ١٩)

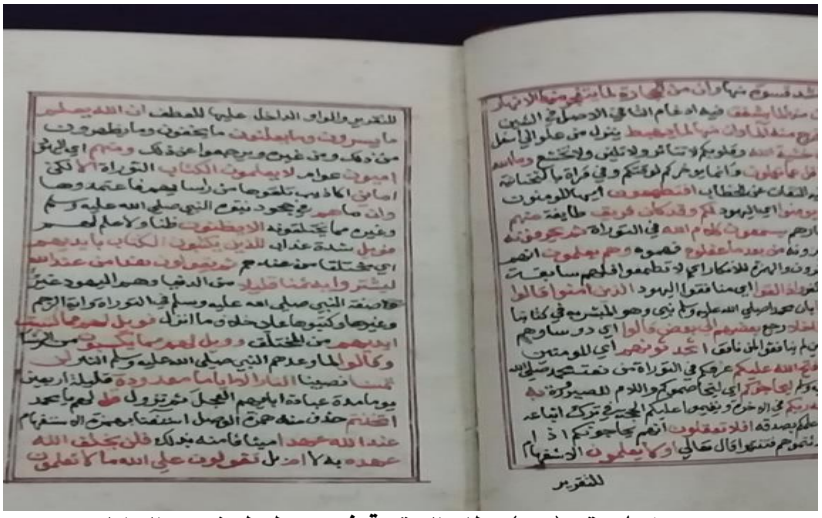

**شكل رقم (١٩) نظام التعقيبة في مخطوط تفسير الجلالين**

ومع زيادة التأليف والتدوين، أصبحت أوراق المخطوط العربي ترقم بالورقة، واستمر ذلك حتى بداية عصر المطبوعات، وغُيِّرَت طريقة الترقيم بالصفحة بدلًا من الورقة تسهيلًا لعملية الطبع، فقد ظهرت أوائل المطبوعات في سيرها على نفس طريقة ترقيم المخطوطات

في الترقيم بالورقة وليست بالصفحة (خليفة والعايدي، ١٩٩٨، ص٦١).

**٨/٤ الوسائل التوضيحية (الصور والرسوم):**

لقد زخرت المخطوطات العربية بالرسوم التوضيحية، رغم أن المصادر أكدت أن العرب كانوا يكرهون التصوير والرسوم؛ حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التصوير (خليفة والعايدي، ١٩٩٨)، وبالاطلاع على المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، تبين وجود الرسوم التوضيحية في مخطوطات الرياضيات والهندسة والتوحيد وعلم الكلام والتي بلغت ٣٠ مخطوطًا بنسبة ٨,٤٥% من إجمالي المجموعة الخطية، ومن أهمها مخطوط "محاضرات في الهندسة بالفرنسية للعام ١٩٠٧. ١٩٠٨ لفهمي" ويوضح الشكل رقم (٢٠) ذلك.

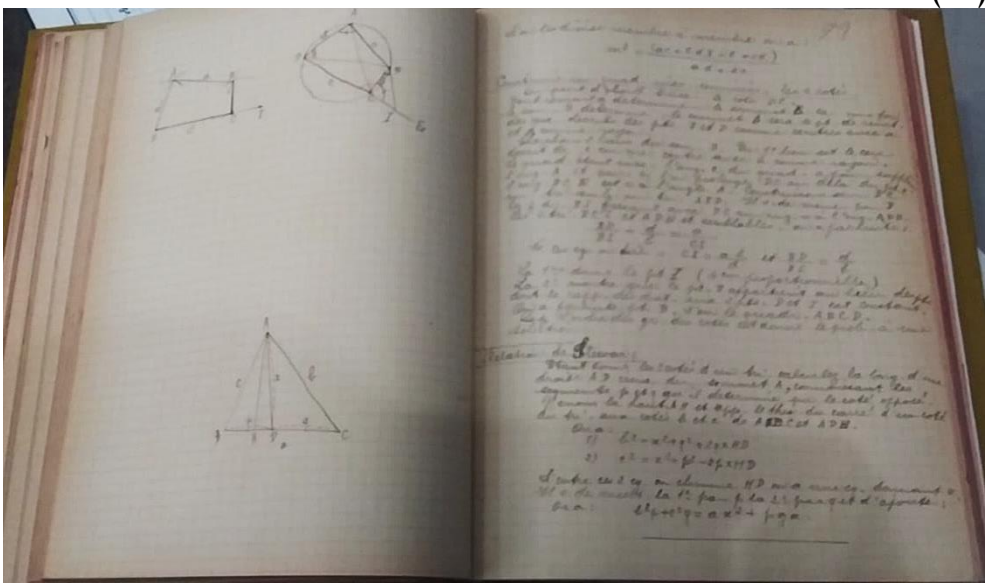

**شكل رقم (٢٠) الرسوم التوضيحية في المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بالمنصورة**

**٩/٤ زخرفة المخطوطات:**

انتشرت زخرفة وتهذيب المخطوطات والتصوير وبلغت ذروتها في العهد المملوكي، واستمر حتى نهاية العصر العباسي (الطباع، ٢٠١١)، ولعل الهدف من الزخارف في المخطوطات، جاء لهدف فني جمالي لتزيين المخطوط، وهو ما يختلف عن وجود الرسوم التوضيحية التي جاءت لخدمة النص المكتوب، وتأتي زخرفة المخطوط ضمن مراحل متعددة يمر بها المخطوط بدءًا من مرحلة النسخ، ثم مرحلة الرسم والصور وتنتهي بمرحلة الزخرفة والتحلية، والتي عرفها (خليفة والعايدي، ١٩٩٨)، بأنها أشكال هندسية أو نباتية تعرف باسم

الأرابيسك تزين بها المخطوطات العربية.

وتبين من خلال الاطلاع على المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، وجود زخارف فنية في ١٩ مخطوطًا بنسبة ٥,٣٥% من إجمالي المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بالمنصورة؛ ففي مخطوط مختصر القدوري في فروع الحنفية لأحمد بن محمدين أحمد القدوري ٢٨١ صفحة نسخ بتاريخ ١٢٤١هـ بخط النسخ.

**شكل رقم (٢١ ) الزخارف في مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة**

ولعل من المخطوطات التي اشتملت على زخارف ملونة وإطارات مخطوط "الشفافي في تعريف (التعريف) حقوق المصطفى لمؤلفه عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، وكذلك مخطوط "القاموس المحيط والقاموس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط لمؤلفه محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز آبادي ونسخه محفوظ بن محمد إبراهيم بن حافظ الدين المرودي عام ١١٥٢هـ، والمخطوط مكتوب بخط النسخ، والمخطوط مضبوط وبه إطارات وزخارف مذهبة.

كما تبين من خلال دراسة المجموعة الخطية وجود زخارف في المخطوط العربي الإسلامي، وكذلك المخطوط المسيحي؛ حيث نجد مخطوط "كتاب في الدين المسيحي الكاثوليكي" مجهول المؤلف، حجمه ١٣× ٧سم مكتوب بخط النسخ والمخطوط ناقص في أوله وآخره، ووردت به بعض الرسومات، كما هو موضح بالشكل الآتي:

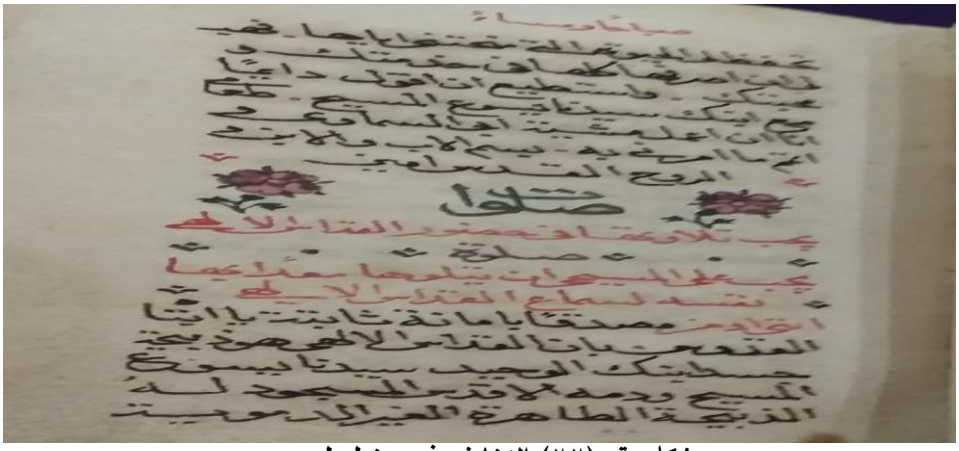

**شكل رقم (٢٢) الزخارف في مخطوط مسيحي**

وقد اتفقت مع ذلك دراسة (شكر الله، ٢٠١٥) التي وضحت أهمية فن التصوير والرسم للمخطوط القبطي، حيث تزينت المخطوطات القبطية بهذا الفن، وشمل ذلك كافة الكتب المقدسة أو اللاهوتية أو العقائدية، وقد جاءت هذه الرسوم في بدء المخطوط، وكذلك أول كل موضوع من موضوعات المخطوطات، أو أول كل سفر من أسفار العهد القديم وأسفار العهد الجديد.

وقد حظيت المصاحف الدينية بالاهتمام بالزخارف والتزيين لإظهارها بشكل جميل وجذاب، ويظهر ذلك في مخطوط " سورة النبأ والإخلاص"وحجم المخطوط ١٨ × ١١,٥ سم، والمخطوط به إطارات وزخارف ملونة ومذهبة ونباتية وهندسية.

**شكل رقم (٢٣) الزخارف في المخطوط الإسلامي بالمجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بالمنصورة**

**١٠/٤ التجليد في المخطوطات:**

يعرف التجليد بأنه فن من الفنون وظيفته صيانة الكتب وحفظها من التلف والضياع، وقد ذكر (حجاب، ١٩٧٨) أن التجليد قد يكون بسيطًا أو فخمًا مذهبًا أو مزركشًا، وهو ما يمكن تسميته بالتجليد المعقد، والذي ينقسم حسب نوعية التجليد إلى أنواع مختلفة تشمل: الجلد الربيعي، والجلد النصفي، والجلد ثلاثة الأرباع، والتجليد الكلي أو الكامل (ص ٣٨)، وقد كانت بداية المخطوطات العربية في شكل اللفافة، ومن ثم ظهرت في شكل الكراس Codex، ويذكر (خليفة والعايدي، ١٩٩٨) أن القرآن الكريم أول كتاب عربي يصنع على شكل الكراس، ويذكر أن العرب عرفوا التجليد وأخذوه عن الأحباش الذين قاموا بتجليد كتبهم بين دفتين من الخشب وكعب من الجلد، ثم تطورت مرحلة تجليد الكتاب المخطوط عند استخدام ورق البردي في صناعة جلود مقواة مع كعب من الجلد، ثم جُلِّدَ من الجلد الخالص (ص ٦١٣) حيث حظيت المخطوطات العربية بعملية التجليد، وتجلى هذا الاهتمام بصفة خاصة في المصاحف للمحافظة عليها من التلف، والتي لا زلنا نجدها بجمالها ورونقها حتى يومنا هذا، ومما سبق يمكن القول: إن المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة اعتمدت على التجليد البسيط، فكانت أغلب المخطوطات تجليدها من الجلد مثل مخطوط " القانون العام مجهول المؤلف" بلغ عدد صفحاته ١٧٤ ورقة باللغة الفرنسية، حجمه ٢٢× ١٩سم، كما هو موضح بالشكل رقم (٢٤)، وكذلك تبين للباحث من فحص المجموعة الخطية أن بعض المخطوطات جُلِّدَت طبقتها الخارجية للمخطوط بالجلد مكسية بطبقة من القماش مثل مخطوط " محاضرات في الجبر والرياضيات بالفرنسية للعام الدراسي ١٩٠٦ . ١٩٠٧ . ١٩٠٨. ١٩٠٩" ، كما هو موضح بالشكل رقم (٢٥).

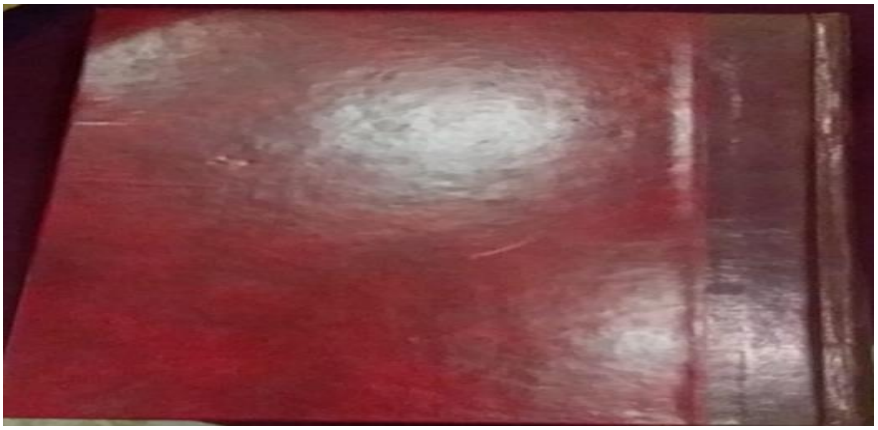

**شكل رقم ( ٢٣ ) تجليد مخطوط من الجلد**

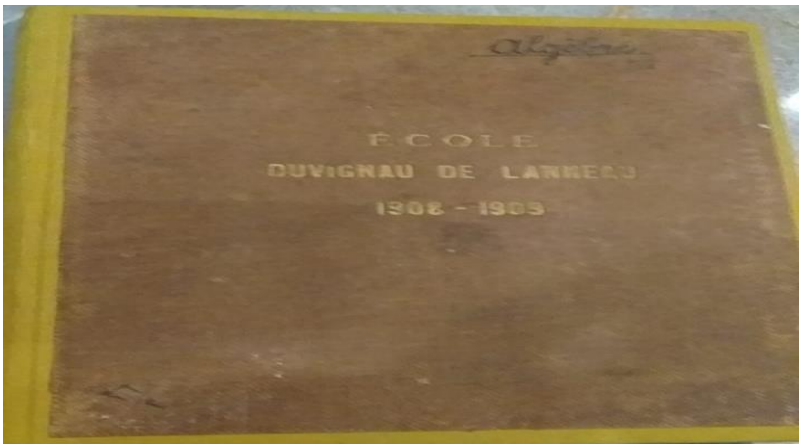


**شكل رقم ( ٢٤) تجليد مخطوط مكسي بالقماش**

### ١١/٤ أحجام المخطوطات بمكتبة مصر العامة

لم يهتم العرب في بدء القرون الأولى للهجرة بتساوي أوراق المخطوط في أحجامها، وإنما ضم الكتاب المخطوط أوراقًا مختلفة الأحجام، بينما بدأ الاهتمام بدءًا من القرن الرابع الهجري وما تلاه في الاهتمام بتساوي أحجام المخطوطات، فجاءت أحجام مخطوطات القرون الأولى للهجرة في حجمين متقاربين كالآتي (الحلوجي ع.، ١٩٨٩، ص ١٦٧):

- ٢٥× ١٨ سم.
- ١٨× ١٢ سم.

أما ما يرتبط بمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، فقد تعددت أحجام المخطوطات، ومن أمثلة ذلك:

- مخطوط كتاب في الدين المسيحي الكاثوليكي لمؤلف مجهول حجمه ١٣× ٧سم.
- مخطوط الإعراب عن قواعد الأغراب لـ عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام حجمه ١٦,٥× ١١سم.
- مخطوط الطريقة المحمدية في الموعظة لـ محمد بن بير على بن إسكندر البركلي حجمه ٢٠× ١٣سم.
- مخطوط نشر الطيب في العمل بالريح المجيب لـ محمد بن على بن إبراهيم بن زريق الحريري الأموي حجمه ٢٣,٥× ١٦,٥سم.
- مخطوط القاموس المحيط والقاموس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط للفيروز آبادي حجمه ٣٠× ٢٠ سم.

تأسيسًا على ما سبق، يمكن القول: إن مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة تنوعت أحجامها بين الصغر والكبر، بينما لاحظ الباحث أن أغلب المخطوطات وقعت أحجامها ما بين ٢٠ × ١٥سم، و٢٥ ×٢٠سم.

**١٢/٤ الخاتمة في مخطوطات مكتبة مصر العامة:**

شغلت الخاتمة في المخطوطات العربية أهمية كبرى لا تقل عن بدء المخطوط ومقدمته، وذلك لما تحويه من معلومات مهمة قد لا نجدها في مكان آخر، وقد شكلت أهمية كبرى بالنسبة للمفهرس على وجه التحديد، حيث عرف من خلالها عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، وكذلك الناسخ، وتاريخ الانتهاء من المخطوط باليوم والشهر والسنة، وكُتبت الخاتمة في شكل مثلث مقلوب وهو ما يعرف بحرد المتن (علي، ٢٠٠٣)، وتبين من خلال تحليل المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بالمنصورة أن ٣٢٥ مخطوطًا ورد بها خاتمة وذلك بنسبة ٩١,٤٦ %، عدا مخطوطات الرياضيات والقانون والعلوم والتي بلغت نسبتها٨,٤٤% من إجمالي المجموعة الخطية، ولعل من أمثلة خاتمة المخطوطات مخطوط "شرح الجزيرة في علم التوحيد لـ أحمد الدردير المالكي "١٢٧٣هـ بخط النسخ.

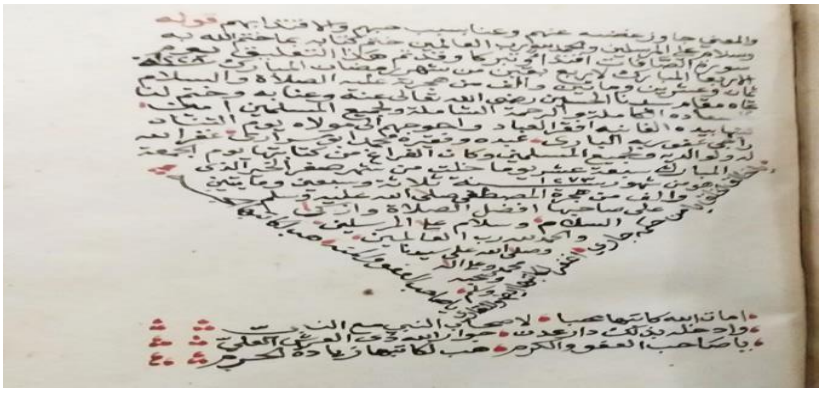

**شكل رقم (٢٥ ) خاتمة مخطوط شرح الجزيرة في علم التوحيد لـ أحمد الدردير المالكي**

وكذلك يوضح خاتمة مخطوط "هداية المستفيد إلى الدر الفريد" لمصطفى بن محمد العفيفي (كما هو موضح في الشكل التالي)، حيث يختتم المخطوط قائلًا: (... نسأل الله تعالى أن يتغمدنا بالمن والأفضال. ويوفقنا بفضله لصالح الأعمال. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وسلم. عدد كمال الله وكما يليق بذاته من الكمال. والحمد لله في البدء والإكمال. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. قال ناسخ بردها. وناظم عقدها. احقر الورى. تراب أقدم الفقرا مصطفى بن محمد العفيفي فرغت من تأليفها في أواخر ذي الحجة الحرام ختام العام الخامس والثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأكمل التحية.

مكة المشرفة زادها الله تشريفًا وتكريمًا بمنزلي المطل على الصفا...إلخ".

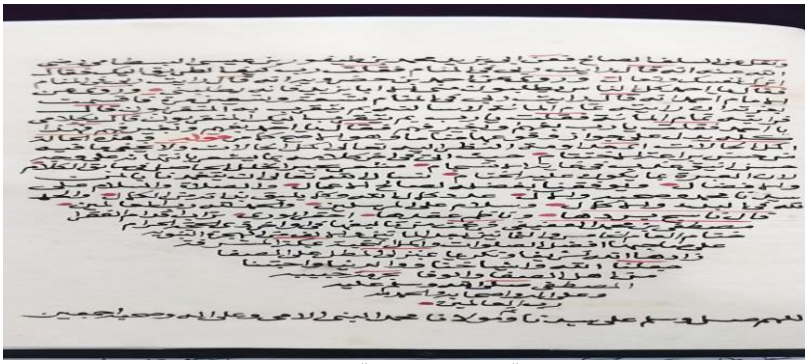

**شكل رقم (٢٦) خاتمة مخطوط هداية المستفيد إلى الدر الفريد**

**١٣/٤ التقييدات المثبتة على مخطوطات مكتبة مصر العامة:**

لقد مثلت التقيدات أهمية بالغة في ظهورها على أوراق المخطوطات، والأختام التي تظهر عليها، والتوقيعات الواضحة من صاحب المخطوطة؛ دليلًا يمكن من خلاله تقدير عمر المخطوط ومكان نسخه، وحظت المخطوطات العربية بتقييد الملكية والشراء، كأن يذكر" دخل في ملك فلان..." أو " انتقل هذا الكتاب بالشراء الشرعي ...إلخ"، وكلها عبارات تقدم تأريخًا تقريبيًّا لعمر المخطوط (الطباع، ٢٠١١، ص ٧٣).

- **قيد النسخ:**

تعددت النسخة الخطية التي ظهرت عليها التقييدات المثبتة من حيث قيد النسخ، ولعل من أهم تلك المخطوطات مخطوط "الأحراز في أنواع المجاز لـ أحمد بن أحمد السجاعي البدراوي، نسخه محمود نجم الشافعي بخط النسخ، ويوضح الجدول رقم (٢٧) ذلك.

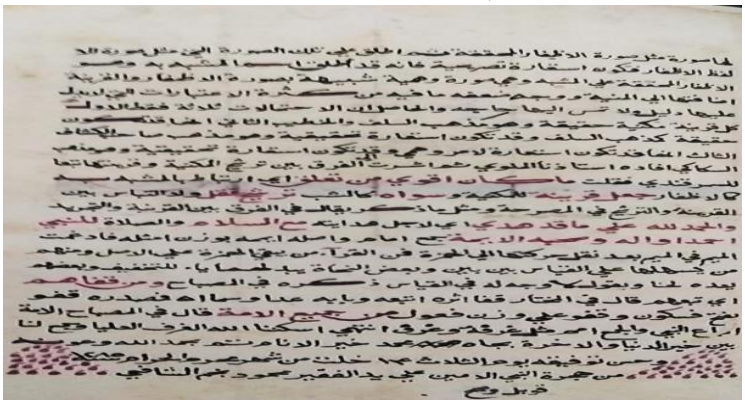

**شكل رقم (٢٧) قيد النسخ**

- **قيد التمليكات:**

تبين من خلال دراسة التمليكات بالمجموعة الخطية أن ١١٠ مخطوطات وردت بها تمليكات بنسبة ٣٠,٩٨% من إجمالي المجموعة الخطية، ولعل من أمثلة التمليكات بمخطوطات مكتبة مصر العامة، مخطوط "كتاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم"، يقع في ٣٤ ورقة، نسخه محمد سعيد النوري القيصماني ١٢٣٧هـ بخط النسخ، حجمه ١٧ ×١٣ سم النسخة مضبوطة.

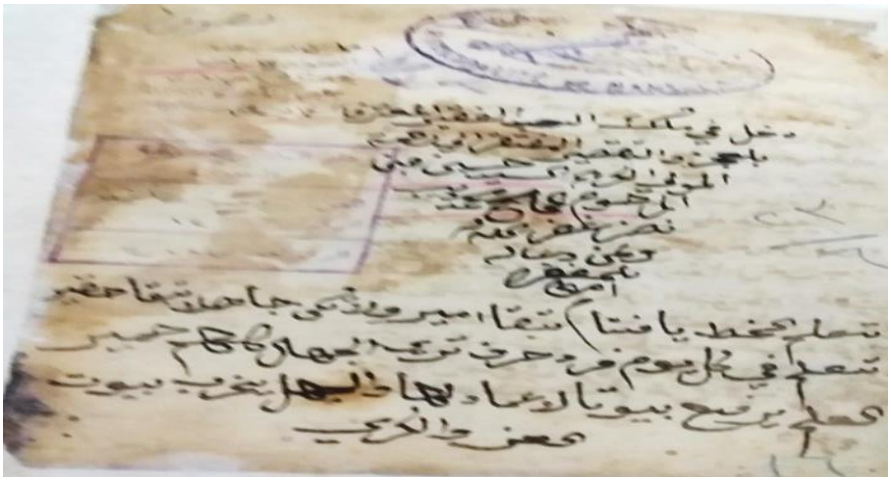

**شكل رقم (٢٨) التمليكات في مخطوط كتاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.**

وكذلك تظهر التمليكات في مخطوط "بغية القاصد لتتميم عقد قلايد الفرايد لـ علاء الدين بن عبد الباقي الخطيب، ويقع المخطوط في مجلد واحد ٤٦٢ ورقة، وحجمه ٢٤,٥× ١٨ بخط النسخ، والنسخة ناقصة في آخرها، ويوضح الشكل رقم (٢٩) ذلك.

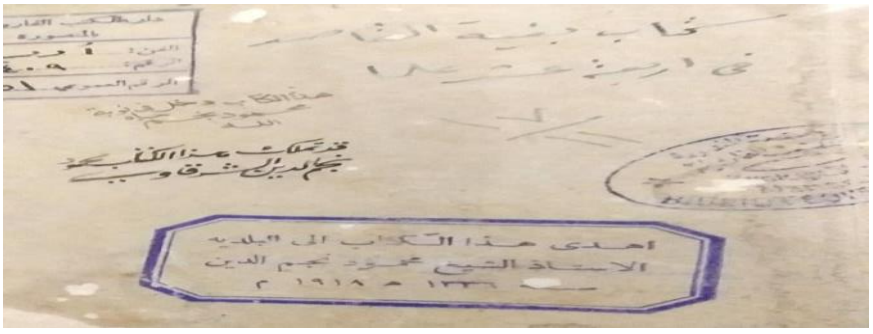


**شكل رقم (٢٩) التمليكات في مخطوط بغية القاصد لتتميم عقد قلايد الفرايد**

- **تقييدات الإجازة (السماع، القراءة):**

تمثل السماعات صورة من الصور التي عرفها العلماء القدامى عن الشهادات العلمية

التي تمنح في عصرنا اليوم، وكان بدء ظهورها في القرن الخامس الهجري، حيث يثبتون في آخر الكتاب أو صدره أو في ثناياه أسماء الذين سمعوه على مصنفه أو على عالم غيره، وما زاد انتشار هذه السماعات هو ظهور مراكز العلم وانتقالها من مكان لآخر (الطباع، ٢٠١١).

وقد حظيت بعض المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة إجازات السماع والقراءة والتي تمثلت في مخطوطات علوم الحديث الشريف، والتي بلغت ١٧ مخطوطًا بنسبة ٤,٧٨% من إجمالي المجموعة الخطية، ولعل من أمثلتها مخطوط "جزء فيه الأربعون العوال من المصافحات والموافقات والإبدال لعلي بن بليان بن عبد الله الفارسي، نسخه حسن بن علي بن يوسف الإربلي"، كما هو موضح بالشكل الآتي:

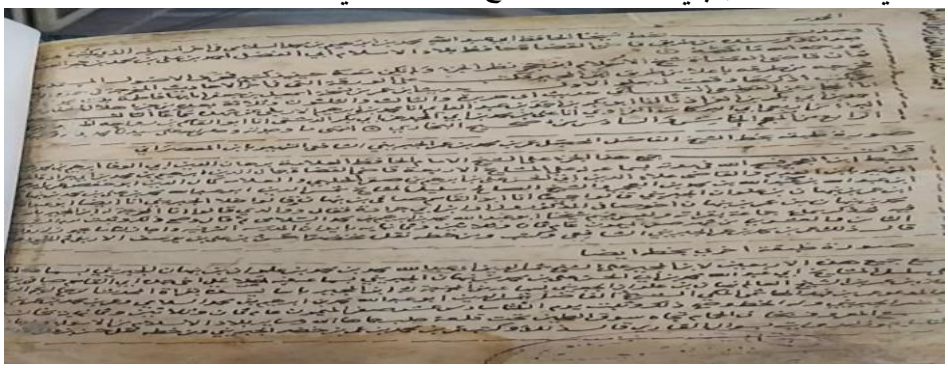

**شكل رقم (٣٠) السماعات في المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة**

كما تبين من خلال فحص المجموعة الخطية أن مخطوط "الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية" لـ محمد بن عيسى بن سورة بن عيسى الترمزي، به حَوَاشٍ وقراءات، فضلًا عن أن المخطوط جاء مضبوط الشكل، ونسخته مكتوبة بخط النسخ، ويوضح الشكل رقم (٣١) ذلك.

**شكل رقم (٣١) إجازة القراءة في مخطوط " الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية"**

**٥. فهرس مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة:**

تمثل عملية فهرسة المخطوطات أهمية بالغة تبعًا للقيمة التاريخية التي يحملها المخطوط، والتي تُعد عملية الفهرسة أداة مهمة لوصف المخطوط والتعريف به.

فقد أكد (سيد، ١٩٩٧) أن الفهرسة جزء أساسي من علم الكوديكولوجيا والتي تقدم بيانات عن الشكل المادي له، الأمر الذي يتطلب وجود مفهرس قادر على إنجاز هذه المهمة نظرًا لضرورة إلمامه بمواد الكتابة وأنواع الخطوط المستخدمة، وتقدير عمر المخطوط، وغيرها من القضايا التي تقع على عاتق المفهرس القائم بعملية الفهرسة، وقد تنوعت الدراسات ووجهات النظر في تصميم شكل بطاقة فهرسة المخطوطات، والتي يمكن إجمالها في الآتي:(صفحة العنوان، واسم المؤلف، وبدء المخطوط، ونهاية المخطوط، والترقيم، والمسطر والحجم، ونوع الخط، واسم الناسخ وتاريخ النسخ، ووصف المخطوط، والمصادر والفهارس التي أُعْتُمِدَ عليها في تحقيق العنوان أو المؤلف.

وقد ورد عن (الحلوجي ع.، ٢٠٠٢) أن أغلب فهارس للمخطوطات العربية قد عانت من العديد من أوجه القصور، ولعل من أهمها الآتي:

- أن الكثير من المخطوطات لم تُدْرَج في فهارس.
- أن بعض الفهارس المُعدة فعليًّا قد تشمل عناوين لمخطوطات غير موجودة بالفعل في المكتبة.
- بعض المكتبات لا تستقل بفهرس خاص بالمخطوطات، بل تقوم بإعداد فهرس يشمل كل ما هو مطبوع أو مخطوط.
- أن نظم الفهارس غير موحدة فيما طُبِعَ من فهارس، كما أن الفهارس تختلف اختلافًا شديدًا في درجة التفصيل.

وبناءً عليه، فيما يرتبط بفهرس مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، فقد توصل الباحث إلى فهرس أعده "عبد الرحمن عبد التواب" بعنوان "قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة"، ونشره معهد المخطوطات العربية عام ١٩٥٨م، وبالاطلاع على الفهرس مقارنة بما تقتني المكتبة اليوم من مخطوطات، تبين للباحث أن الكثير من العناوين الموجودة في هذا الفهرس غير موجودة ضمن مقتنيات المكتبة، إضافة إلى ذلك؛ يعاني الفهرس بشكل عام من قصور في بيانات الوصف الخاصة بالمخطوط، فقد ركز بشكل أساسي على (عنوان المخطوط، واسم المؤلف، وتاريخه)، كما اشتمل الفهرس على ٣٣٨ مخطوطة، بعكس الدراسة الحالية التي قامت على دراسة ٣٥٥ مخطوطًا، إضافة إلى ذلك أعد العاملون

في المكتبة فهرسًا للمجموعة الخطية، لكن به قصور في بيانات الوصف، وبعض الأمور، مثل: نوع الخط في كثير الأحيان وألوان الأحبار المستخدمة، كما أن تاريخ النسخ ورد بالتاريخ الهجري، وكان من المفترض أن يقابله التاريخ الميلادي بين قوسين، وكذلك لم يذكر القائمون على إعداد الفهرس توضيح حالة المخطوط؛ هل جيد، أم به نقص، أم مخطوط مبتور...إلخ من الأمور التي توضح حالة المخطوط.

وتأسيسًا على ما سبق، فقد قام الباحث بعد الاطلاع على المحاولات السابقة بإعداد فهرس للمجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، وهي محاولة يسعى من خلالها الباحث إلى أن يغطي أغلب بيانات الوصف، وإن كان هذا الجهد قد ينقصه شيء في وجه من الوجوه فمن عندي، فالكمال لله وحده (انظر ملحق رقم ١).

ولعل من الأمور المهمة التي نود توضيحها، مراحل إعداد الفهرس والخطوات التي تمت، ومنهج العمل لإعداده من خلال النقاط الآتية:

١. الخطوة الأولى: تمثلت هذه الخطوة في علمية حصر المخطوطات الموجودة بالمكتبة، وعددها ٣٥٥ مخطوطًا للقيام بفهرستها.
٢. الخطوة الثانية: جُمِعَت البيانات الببليوجرافية من المخطوطات، وقد راعيت في هذه الخطوة الآتي:

- العنوان: حُصِلَ على العنوان كما ورد في المخطوطات سواءً تُوُصِّل إليه من خلال صفحة العنوان، أو من خلال المقدمة أو خاتمة المخطوط ومراجعته والتأكد منه، من خلال المصادر المختلفة مثل: كشف الظنون، وتاريخ الأدب لبروكلمان، وقائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة التي أعدها عبد الرحمن عبد التواب، والفهرس الخاص بالمكتبة لمطابقة بعض العناوين.
- المؤلف: حُصِل عليه من خلال صفحة العنوان أو المقدمة أو نهاية المخطوط والتأكد منه من خلال الرجوع للمصادر المختلفة مثل معجم المؤلفين.
- بدء المخطوط ونهايته: لم يضع الباحث بدء المخطوط ونهايته في الفهرس نظرًا لما يشغلانه من مساحة داخل الدراسة، وكذلك استغراق وقت أطول في إعداد الفهرس، والتي يرغب الباحث في إضافتها في عمل منفصل يُصدره تحت عنوان "فهرس مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة" ويسعى أن يُصدره بالتنسيق مع معهد المخطوطات.
- بيانات النسخ: أُضِيفَ اسم الناسخ كاملًا إن وجد، وكذلك تاريخ النسخ.
- بيانات الوصف المادي: أُضِيفَت أبعاد المخطوط، وعدد الأسطر، ونوع الخط.

٣. الخطوة الثالثة: التحقق من عناوين المخطوطات وأسماء المؤلفين من خلال الرجوع إلى عدد من المصادر في توثيق العناوين وأسماء المؤلفين، وهي:

- حاجي خليفة، مصطفي بن عبد الله. (١٩٤١). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- بروكلمان، كارل. (د.ت). تاريخ الأدب العربي. ترجمة النجار، عبد الحليم. القاهرة: دار المعارف.
- الزركلي، خير الدين. (١٩٨٠). قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. بيروت: دار العلم للملايين.
- كحالة، عمر رضا. (د.ت). معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية. دمشق: مؤسسة الرسالة.

## ٦. الخُطة المقترحة لرقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:

رغم امتلاك مكتباتنا العديد من المخطوطات التي تمثل القيمة الذاتية للأمة الإسلامية، ودليل نهضتها وتقدمها عبر آلاف السنين، لكنها لم تجد القدر الكافي من العناية والاهتمام بها، من حيث حفظها وإتاحتها.

حيث أدرك المختصون أن فهرسة المخطوطات والتعرف بأماكن وجودها يمثل الخطوة الأولى في سبيل الإفادة منها (علي، ٢٠٠٣)، بينما لا زلنا نعاني من قلة الوسائل التي تمكننا من حصر تلك المخطوطات وتحديد الموجود والمفقود من كتب التراث، وكذلك القدرة على توظيف أحدث الأساليب لضمان رقمنة تلك المخطوطات وإتاحتها، من أجل التصدى للمشكلات والعقبات التي تتعرض لها تلك المخطوطات من عوامل طبيعية، وبيولوجية، وكيميائية تؤثر على سلامتها نظرًا لخصوصية المادة، وأهميتها، كوعاء مميز يتطلب الحفاظ عليه، لذا فإننا نقوم من خلال هذه الدراسة بعد تناول التعريف بمخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، وعرض لملامحها المادية والببليوجرافية، بوضع خطة مقترحة لرقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، والتي يمكن عرضها كالآتي:

### ١/٦ أسباب رقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة ومبرراتها:

نظرًا لما تشكله المخطوطات بشكل عام داخل مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها، ومخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة بشكل خاص من أهمية كبرى، كونها تُعد مصدرًا ثقافيًا يحوى مقتنيات ذات قيمة علمية وتراثية كبرى تعاني من الإهمال في حفظ وإتاحة مخطوطاتها بالشكل العلمي السليم، فإنه يجب العمل على تحويل تلك المخطوطات

وإتاحتها من شكلها التقليدي إلى الشكل الرقمي، وذلك للأسباب الآتية:

- إن إتاحة المخطوطات في شكلها الرقمي يكسبها مفهوم الإتاحة بدلًا من تملك أوعية المعلومات في مؤسسات المعلومات التقليدية.
- الحفاظ على النسخة الأصلية للمخطوط من التلف.
- سهولة البحث والوصول إلى المخطوط.
- توفير خدمات معلوماتية متقدمة من خلال سُبل الإتاحة المطبقة في حفظ وإتاحة المخطوطات.
- تيسير سُبل الوصول لمخطوطات المكتبة عن بُعد، وإلغاء حاجز المكان والزمان للوصول للمخطوطات، مما يُسهم في تحقيق أعلى قدر ممكن من الإفادة منها.
- القدرة على إتاحة النسخة الواحدة من المخطوط لأكبر عدد ممكن من المستفيدين دون حدوث ضرر بالنسخة.
- كشف الغبار عن الحالة المادية لمجموعة المخطوطات الموجودة بالمكتبة، والتي قد تتأثر سلبًا بالعوامل الكيميائية والطبيعية والبشرية.
- ضرورة الكشف عن المجموعة الخطية للمكتبة، وتوضيح قيمتها التاريخية والعلمية والتراثية.

هذا وقد أوضحت (الخثعمي، ٢٠١١) أن هناك جملة من الأسباب لتبني عمليات الرقمنة لمصادر المعلومات، تتمثل في الآتي:

١. إن تحول المجموعات المكتبة للشكل الرقمي، يساعد المستفيد في سرعة استرجاع المعلومات.
٢. إمكانية تقاسم المعلومات وتبادلها رقميًّا.
٣. إن عملية الرقمنة للمجموعات المكتبية تتيح إمكانية التكامل مع الوسائط الأخرى (الصوت، والصورة، والفيديو) مما يزيد من قيمة المعلومة بشكل أكبر.
٤. مواكبة التطورات الحاصلة في مجال حفظ المعلومات، وتنظيمها، واسترجاعها.
٥. حل مشكلة الحيز المكاني داخل مؤسسات المعلومات.
٦. العمل على حفظ وإتاحة مصادر المعلومات بأكثر من شكل.

**٢/٦ أنواع عمليات الرقمنة التي يمكن تطبيقها:**

تعددت أنواع عمليات الرقمنة وذلك تبعًا للتطور التقني المستمر الذي شهدته المكتبات ومراكز المعلومات في تحويل مصادرها من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، حيث ظهرت

أنواع عدة، يمكن الأخذ بأحدها من أجل رقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، ولعل أبرزها الآتي (السيد، ٢٠١٨):

- رقمنة المخطوطات في شكل صورة: في هذا النوع من الرقمنة تُرَقْمَن مخطوطات مكتبة مصر العامة في شكل صورة غير قابلة للتغير، ويُتَصَوَّرم في هذه المرحلة المخطوط صفحة بصفحة، مما يضمن الحفاظ على فكرة الكتاب من حيث الصفحة والتصفح.
- رقمنة المخطوطات في شكل نص: في هذه الطريقة تُرَقْمَن المخطوطات مع قابلية إجراء بعض التعديلات عليها، وذلك من خلال استخدام بعض البرامج المخصصة التي تتيح ذلك من خلال التعرف الضوئي على الحروف OCR ، في هذه المرحلة ويُنْسَخ المخطوط صفحة بصفحة، حيث تتولى المكتبة كتابة النص كاملًا، مما يجعل هذه المرحلة أقل وضوحًا في نقل شكل المخطوط من حيث الألوان والرسومات التوضيحية.
- المخطوط الرقمي: وهذا النوع من عمليات رقمنة المخطوطات فيه يُحَوَّل الشكل التقليدي للمخطوط سواء كان على ورق أو جلد إلى الشكل الرقمي سواء أقراص مليزرة أو وسائل إلكترونية أخرى سواء في شكل صورة أو نص.

**٣/٦ متطلبات رقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

- **الكوادر البشرية المؤهلة:**

تُعد عملية الرقمنة من العمليات المهمة التي تتطلب توافر عنصر بشري مؤهل وعلى كفاءة عالية، مع ضرورة توزيع وتحديد المهام؛ فمدير المكتبة عليه أن يقوم بعقد الاتفاقيات والاتصال بالمؤسسات الداعمة لعملية الرقمنة بمكتبة مصر العامة، ويتولى الاخصائي ذو الخبرة القيام بالمهام الإدارية من تقدير تكلفة الرقمنة والحصول على أدلة الشركات التي تتولى الموضوع، إضافة إلى مهامه الفنية من تحديد النسخ المخطوطة التي يتم رقمنتها، وتُنْشَأ قاعدة بيانات بها، وتُجَهَّز البرامج والمعدات اللازمة للرقمنة، إضافة إلى دور الباحثين من حيث مراجعة المخطوطات وتحقيقها، فضلًا عن دور المؤسسات الدولية والهيئات المهتمة برقمنة التراث من حيث القيام بتدريب العاملين وإرسال متخصصين لدعم عملية الرقمنة وضمان نجاحها (مولاي، ٢٠١٤)، مع ضرورة إقامة علاقات عمل بين إخصائي المعلومات وعلماء البيانات والذكاء الاصطناعي وجهات أخرى في ظل التطور التقني المستمر، لضمان سلامة الوثائق وعملية إنشاء البيانات وصيانة المعلومات إلى أن تُنْقَل

وتُحْفَظ (اليونسكو، ٢٠٢١).

- **المتطلبات التقنية:**

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست مجرد أدوات لمعالجة البيانات وإتاحتها، بل يمكن أن تكون قوة وتحفيز للتنمية الثقافية (حسانين، ٢٠٢١، صفحة ٢٦)، لذا فقد تصدت الكثير من مؤسسات المعلومات في وقت مبكر لجمع الوثائق والمخطوطات الرقمية، ومضامين وسائل التواصل الاجتماعي، والبرمجيات الشبكية، والذكاء الاصطناعي، مما يتطلب مشاركة مبكرة لمنشئي التأثير على تصميم وإنتاج الوثائق والبيانات ذات الأهمية طويلة الأمد (اليونسكو، ٢٠٢١).

وقد أضاف (مولاي، ٢٠١٤) أن هناك مجموعة من التجهيزات التقنية الواجب توافرها لرقمنة المخطوطات، والمتمثلة في الآتي:

- توافر الماسحات الضوئية وأجهزة التصوير الرقمي والتي تتولى فحص وإدخال كافة أنواع المعلومات المكتوبة، والمطبوعة، والمصورة، والمرسومة، وتحويلها إلى إشارات رقمية قابلة للتخزين في ذاكرة الحاسب الآلي من خلال برنامج OCR الذي يتعرف على الخطوط.
- توافر آلة للتحكم لتغيير وضع التصوير؛ نظرًا لاختلاف حجم المخطوطات، وكذلك حامل لإسناد النسخ.
- توافر عدد من أجهزة الحاسب الآلي مع خادم Server لإعداد قاعدة بيانات بمخطوطات المكتبة، مع وجود جهاز حاسوبي وطابعة لاستخراج المعلومات الخاصة بكل مخطوط، وكذلك توافر عدد من الأقراص المليزرة من أجل استرجاع البيانات المرقمنة.
- توافر العديد من البرمجيات؛ منها برمجة التعرف الضوئي على الحرف OCR والتي تتولى عملية تحويل الكلمات عبر الماسح الضوئي إلى رموز رقمية قابلة للتخزين والاسترجاع، كما أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي دعامة أساسية في منظمات القطاعين العام والخاص، حيث تتمثل أهميته في القدرة على تحليل كميات كبيرة من البيانات المهيكلة من خلال مجموعات البيانات، والبيانات غير المهيكلة من خلال وثائق معالجة النصوص والعروض التقديمية والمحتوى السمعي البصري (اليونسكو، ٢٠٢١).

وقد أوضح (يحيى، ٢٠١٤) أن هناك مجموعة من العناصر توضح مدى استفادة

مشروعات الرقمنة من الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تتمثل في الآتي:

- استخدام الماسحات الضوئية وكاميرات التصوير في عملية التحويل الرقمي.
- اعتماد أغلب مشروعات الرقمنة على نوعين من التصوير الرقمي، وهما: JPEG للاستخدام الإلكتروني كالنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وTIFF لأعمال الطباعة الورقية.
- العمل على إنشاء قواعد بيانات ومواقع إنترنت هدفها عرض بيانات وصور المخطوطات.

- **المتطلبات المالية:**

من الضروري أن يتوفر لدى المكتبة المقبلة على عملية الرقمنة لمخطوطاتها موارد مالية كافية، والتي حددها (غزال، ٢٠١٢) في أنها تتمثل في توافر تكاليف مالية مرتبطة بالكوادر البشرية من رواتب وحوافز وتدريب...إلخ، وكذلك تكاليف مالية مرتبطة بشراء البرمجيات والمعدات والأجهزة وصيانتها، والتكاليف الأخرى المرتبطة بالإجراءات الفنية لتحويل المخطوطات المراد رقمنتها.

أما عن التكلفة المالية لرقمنة المخطوطات فقد حدد (مولاي،٢٠١٤) أن التكلفة المالية لرقمنة (١٠٠ مخطوط) تقدر بحوالي ٣٨٥٤٨ دولارًا تشمل تكلفة شراء المعدات الإلكترونية، وعملية التجهيز والإعداد للمخطوطات، فضلًا عن تكاليف عملية الرقمنة وبناء قاعدة بيانات لإتاحة المخطوطات، أما (رشيد، ٢٠١٨) فقد أوضح في دراسته أن التكلفة المالية لرقمنة (١٠٠ مخطوط) تقدر بـ ٥٥١٢٩ دولارًا، وتشمل تكلفة العمليات الفنية، وتكلفة البرامج والماسحات الضوئية، كافة المراحل التي تمر بها عملية الرقمنة.

وبناء عليه يمكن القول بإن التكلفة المالية لعمليات الرقمنة تختلف من مشروع لآخر، وذلك تبعًا للجهات الممولة، وتبعًا للأرصدة المرقمنة من المخطوطات.

**٤/٦ مراحل رقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة:**

بعد تحديد المتطلبات الواجب توافرها للقيام بعملية رقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، لا بد من الإشارة إلى أن هناك عدة مراحل لا بد من تنفيذها حتى تكتمل عملية الرقمنة بشكل جيد والتي استخلصها الباحث من خلال الاطلاع على دراسة (يحيى، ٢٠١٤) ودراسة (عبد الهادي، ٢٠١٥) ودراسة (مولاي، ٢٠١٤)، وتتمثل تلك المراحل في الآتي:

١. التخطيط: قبل الشروع في عملية الرقمنة لا بد من التخطيط له، لأن التخطيط عملية يُوضَع من خلالها أهداف المشروع وأسسه، والعمل على إعداد دراسة جدوى تشمل تحديد تكاليف المشروع والخطة الزمنية لتنفيذه، ومن ثم تحديد الأدوات اللازمة لتحقيق الأهداف من توافر التجهيزات اللازمة والعنصر البشري المؤهل للقيام بهذه العملية.
٢. الاختيار: في هذه المرحلة تُحَدَّد وتُخْتَار المخطوطات اللازمة للرقمنة بعد فرزها، والقيام بعمل صيانة وترميم ما يلزم من مخطوطات، وتقسيمها إلى موضوعات.
٣. توافر أدوات الرقمنة: وذلك من خلال تأمين التجهيزات اللازمة لإتمام عملية الرقمنة، من حواسيب آلية، وشبكة إنترنت، وماسحات ضوئية، وطابعات ليزر، ووسائط تخزين ...إلخ.
٤. تحديد الميتاداتا الخاصة بالمخطوط: وهي البيانات التي تصف المعلومات وتفسرها وتنظمها بطريقة تسهل الوصول إليها من خلال شبكة الإنترنت.
٥. القيام بعملية الرقمنة وتحديد ما إذا كانت تتم داخل المكتبة أو خارجها.
٦. ضرورة التحقق من النسخ المرقمنة: ويُتَأَكَّد في هذه المرحلة من جودة العمل المرقمن.
٧. إعادة المخطوطات إلى أماكنها.
٨. إعداد أرشيف إلكتروني تُخَزَّن من خلاله المخطوطات وتُحفظ على أقراص مليزرة.
٩. إتاحة المخطوطات عبر نظام إلكتروني لتسهيل الاطلاع والتصفح.

**٥/٦ تصور مُقترح لرقمنة مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة:**

تأسيسًا على ما سبق، من متطلبات لازمة للقيام برقمنة مخطوطات مصر العامة بالمنصورة، والمراحل التي تُتُوولَت بدءًا من مرحلة التخطيط وانتهاءً بمرحلة إتاحة المخطوطات، فإنه يمكن وضع تصور مستقبلي مُقترح يمكن للمكتبة الاعتماد عليه وتنفيذه من أجل رقمنة هذه المجموعة الفريدة من المخطوطات المتوافرة لديها، وفيما يأتي عرض تفصيلي للتصور المقترح، كالآتي:

**١/٥/٦ الهدف:**

يهدف هذا التصور المقترح إلى الحفاظ على مخطوطات المكتبة من التلف وتدهور حالتها المادية، وكذلك العمل على الوصول بهذه المخطوطات إلى الإتاحة الحرة للمستفيدين من خلال تطويع استخدام التقنيات الحديثة في عملية حفظ وإتاحة المخطوطات.

**٢/٥/٦ التمويل:**

إن نجاح أي مشروع يتطلب توفير موارد مالية كافية، خصوصًا إذا ارتبطت برقمنة

المخطوطات، كونها عملية تتطلب الانتهاء منها بشكل كامل، فلا بد من توافر التمويل والدعم المالي الكامل سواء من خلال صندوق مكتبات مصر العامة، أو من خلال تنسيق المكتبة مع ديوان عام محافظة المنصورة، ووزارة الثقافة بتوفير دعم مالي يساعد المكتبة في إتمام عملية الرقمنة.

**٣/٥/٦ الكوادر البشرية:**

تُمثل الكوادر البشرية أحد العوامل المهمة في إتمام عملية الرقمنة، ونظرًا إلى أن المسؤل عن قاعة المخطوطات بالمكتبة عدد واحد إخصائي، فلا بد من تشكيل لجنة لمتابعة عملية الرقمنة منذ بدئها وحتى الانتهاء منها على أن تتكون من مدير المكتبة، وأستاذ من قسم المكتبات والوثائق بآداب المنصورة، وعدد (٣) خبراء رقمنة، وعدد (٣) من أخصائي المعلومات بالمكتبة.

**٤/٥/٦ التجهيزات:**

ضرورة تجهيز مكان مخصص لإجراء المسح الرقمي للمخطوطات، على أن يشتمل على مجموعة من التجهيزات التكنولوجية الحديثة مثل: (جهاز إسكنر، وأجهزة حاسب آلي، شبكة إنترنت، وطابعة ألوان وأخرى ليزر، وماكينة تصوير، وكاميرا ديجيتال)، فضلًا عن التجهيزات المادية من الأثاث المناسب.

**٥/٥/٦ إجراءات عملية الرقمنة:**

تبدأ إجرءات الرقمنة بقيام فريق العمل باختيار وتحديد المخطوطات المطلوب رقمنتها بالمكتبة، ومن ثم البحث على شبكة الإنترنت للتأكد من أن المخطوطات المراد رقمنتها لا توجد منها نسخ محولة إلكترونيا في مكان آخر، وذلك منعًا للتكرار.

**٦/٥/٦ تجهيز المخطوطات واختيارها:**

بعد حصر المخطوطات، تبدأ مرحلة التجهيز والاختيار، وقد حدد (عبد الهادي، ٢٠١٥) في تناوله لمراحل اختيار المخطوطات أن هناك عدة معايير تتمثل في قيمة المخطوط، والمحتوى الموضوعي للمخطوط، والطلب، وحقوق الملكية، والحفظ حسب درجة الاستقرار المادي للمخطوط، وبما أن المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بالمنصورة تشكل قيمة تاريخية مهمة، وأن درجة الاستقرار المادي للمخطوطات جيدة لجميع المخطوطات، فإننا نرى أن تُجَهَّز وتُخْتَار وفقًا للمحتوى والمجال الموضوعي للمخطوطات، خصوصًا أن المجموعة الخطية مقسمة موضوعيًّا.

**٧/٥/٦ الوصف الببليوجرافي:**

يُقَام في هذه المرحلة بفهرسة المجموعة الخطية للمكتبة، وذلك من خلال توفير استمارات تشمل كافة البيانات الآتية (بيانات الحفظ، العنوان، والمؤلف، والنسخ من حيث تاريخه ومكانه والقائم به، والتبصيرات، والوصف المادي والموضوعي للمخطوط).

**٨/٥/٦ المسح الرقمي للمخطوطات:**

تُشكل هذه المرحلة بدء عملية تحويل المخطوط من شكله التقليدي إلى الشكل الإلكتروني، حيث تُجَهَّز المجموعة الخطية المراد مسحها، وتحديد الأجهزة التي تُستخدم والتأكد من سلامتها، ومراجعة الخطوات المرتبطة بتلك العملية من تحديد نوع الملف الإلكتروني، والقيام بضغط الملفات، وخاصية الاطلاع على النسخة...إلخ.

**٩/٥/٦ مرحلة المراجعة والتدقيق للمشروع:**

يُقَام في هذه المرحلة بمراجعة نسخة المخطوط على النسخة التي مُسِحَت، من حيث التأكد من تطابق النسخ واكتمال مسح المخطوط وعدم نسيان أية صفحة منه، وكذلك جودة الصفحات التي مُسِحَت ، ويتولى القيام بهذه المهمة أحد أعضاء فريق المشروع، وتكون هذه مهمته طوال العمل حتى الانتهاء من عملية الرقمنة.

**١٠/٥/٦ مرحلة إدخال البيانات ونسخها على أقراص ضوئية:**

يتولى أحد أعضاء الفريق القيام بهذه المرحلة والمرتبطة بعملية إدخال البيانات المتعلقة بالمجموعة الخطية التي مُسِحَت إلكترونيا، ومن ثم تتم علمية النسخ على الأقراص الضوئية، وذلك بعد التأكد من عدم وجود أية أخطاء في النسخة المرقمنة.

**١١/٥/٦ مرحلة الحفظ في المكتبة والإتاحة للجمهور:**

تمثل هذه المرحلة الناتج النهائي والهدف من القيام بعملية الرقمنة، وهو إتاحة المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة إلى المستفيدين، سواء من خلال حفظ الملفات الإلكترونية على أقراص مدمجة، أو إتاحتها ضمن موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، مع وضع علامة مائية لمن يريد الوصول إلى المخطوطات بعد سداد قيمة الخدمة المقدمة له.

وفي ختام هذا التصور، يمكن إتاحة هذه المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة، من خلال هذا الموقع الإلكتروني، الذي أراد الباحث من خلاله أن يُكمل تصوره بجانب تطبيقي استرشادي، كالآتي:

رابط الموقع: https://manuscriptsinc.weebly.com/

**شكل رقم (٣٢) واجهة استخدام موقع مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة**

قام الباحث باستخدام برنامج Weebly لتصميم هذا الموقع، وتظهر واجهة استخدام الموقع وهي تشتمل على أيقونة للصفحة الرئيسية للموقع، وثانية عن الموقع وفريق العمل، وثالثة عن المقتنيات، وأخرى لطريقة التواصل.

**شكل رقم (٣٣) التعريف بالموقع وفريق العمل**

يوضح هذا الشكل التعريف بالموقع والغرض منه، وكذلك فريق العمل الذي يقترحه الباحث لتولي مهمة الرقمنة للمخطوطات عينة الدراسة.

**شكل رقم (٣٤) نماذج من المجموعة الخطية لمكتبة مصر العامة بالمنصورة**

تظهر هذه النماذج من المخطوطات في أيقونة المقتنيات، والتي يقترح الباحث أن يُضَاف فيها المجموعة الخطية الخاصة بالمكتبة بعد رقمنتها ورفعها على الموقع، بحيث تظهر صورة للمخطوط، ثم نسخة pdf منه، إضافة إلى بيانات الوصف الخاصة بالمخطوط.

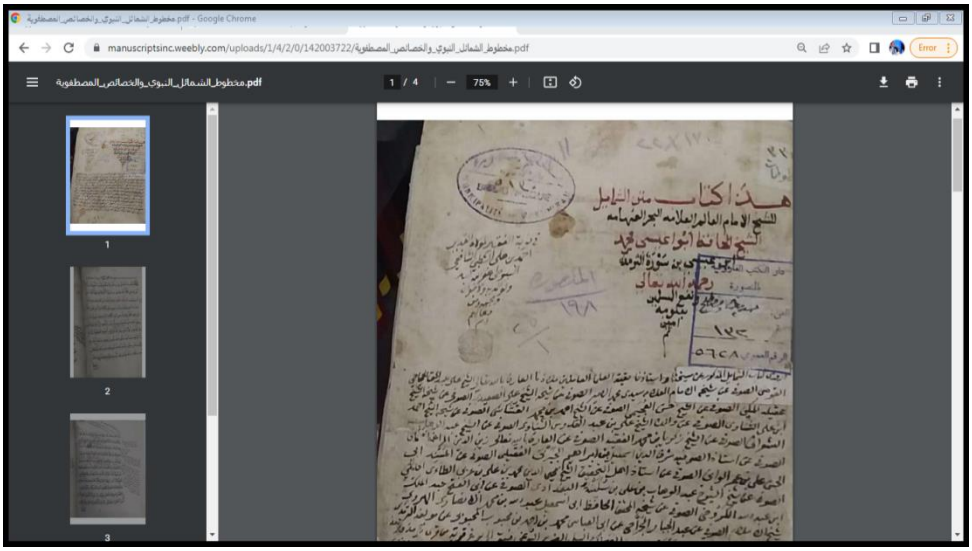


**شكل رقم (٣٥) نسخة من المخطوط على موقع المكتبة**

يظهر في هذا الشكل نسخة من المخطوط الذي رُقْمِنَ، وبمجرد الضغط عليه يُتاح بهذا الشكل للمستفيد، ويمكنه الاطلاع عليه على موقع المكتبة، أو تحميله.

**شكل رقم (٣٦) إمكانية الاتصال بين المستفيدين وموقع المكتبة**

يمكن للمستفيد التواصل من خلال الضغط على أيقونة "اتصل بنا"، حيث تتيح إمكانية التواصل من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة، فضلًا عن ذكر عنوان المكتبة لتسهيل الوصول إليها.

**نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة في ضوء تساؤلاتها إلى عدة نتائج، تتمثل في الآتي:

١. بلغت مخطوطات مكتبة مصر العامة ٣٥٥ مخطوطًا، احتلت مخطوطات الفقه وأصوله المرتبة الأولى، يليها مخطوطات النحو في المرتبة الثانية، بينما جاءت مخطوطات الطب واللاهوت في المرتبة الأخيرة.

٢. تبين من خلال الاتجاهات الزمنية للمجموعة الخطية أن أغلبية المخطوطات جاءت بدون تاريخ في المرتبة الأولى بنسبة ٢٦,٢٠%، يليها في المرتبة الثانية مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري بنسبة ٢٣,٦٦%، أما مخطوطات القرن السادس الهجري، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٢٤% من إجمالى المخطوطات.

٣. اتفقت المجموعة الخطية مع سائر المخطوطات العربية في بدئها بالبسملة، حيث بلغ عدد المخطوطات التي بدأت بالبسملة ٣٣٩ مخطوطًا بنسبة ٩٥,٤٩% من إجمالي المجموعة الخطية بالمكتبة، عدا مخطوطات الرياضة والعلوم والميقات والقانون وعددها ١٦ مخطوطًا بنسبة ٤,٥١% من إجمالي المجموعة الخطية.

٤. ظهرت العناوين في مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة في صفحات مستقلة تارة، وتارة أخرى كتبت في مقدمة المخطوط مع تمييزها بلون مختلف، حيث ورد العنوان في صفحة منفردة في ٣٤٩ مخطوطًا بنسبة ٩٨,٣١% من إجمالي المجموعة الخطية، عدا مخطوطات الطب والمصاحف وفهرست بلدية المنصورة والتي بلغت ٦ مخطوطات بنسبة

١,٦٩% من إجمالي المجموعة الخطية، بينما بلغ عدد المخطوطات التي ورد العنوان في مقدمتها ٣٢٧ مخطوطًا بنسبة ٩٢,١٢% من إجمالي المخطوطات.

٥. تميزت بعض مخطوطات مكتبة مصر العامة بظهور قائمة بمحتويات المخطوط، حيث ظهرت عناوين الفصول والعناوين الفرعية في ٢٠٨ مخطوطات بنسبة ٥٨,٥٩% من إجمالي المجموعة الخطية.

٦. اتفقت المجموعة الخطية بمخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة مع سائر المخطوطات العربية في استخدام علامات الترقيم والتي تمثلت في النقطة والفاصلة، وقد بلغت تلك المخطوطات ٣٤٠ مخطوطًا بنسبة ٩٥,٧٧%، عدا مخطوطات الرياضيات والعلوم والقانون والتي بلغت ١٥ مخطوطًا بنسبة ٤,٢٢% من إجمالي المجموعة الخطية التي لم يرد فيها أية علامات ترقيم.

٧. التزمت مخطوطات مكتبة مصر العامة بعدد السطور والمسطرة وذلك في ٧٤ مخطوطًا بنسبة ٢٠,٨٤% من إجمالي المجموعة الخطية، بينما الغالبية من المخطوطات والتي بلغت ٢٨١ مخطوطًا بنسبة ٧٩,١٦% ليست بها إطارات وغير مسطرة.

٨. اتبعت غالبية مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة نظام التعقيبة لترقيم أوراقها، والتي بلغت ٣٤٠ مخطوطًا بنسبة ٩٥,٧٧% من إجمالي المجموعة الخطية، عدا مخطوطات الرياضيات والقانون والتي وردت باللغة الفرنسية، فلم تظهر فيها طريقة الترقيم والتي تمثل ١٥ مخطوطًا بنسبة ٤,٢٢% من إجمالي المجموعة الخطية.

٩. ظهرت الوسائل التوضيحية والرسوم في بعض المخطوطات وخصوصًا مخطوطات الرياضيات والهندسة والتي بلغت ٣٠ مخطوطًا بنسبة ٨,٤٥% من إجمالي المجموعة الخطية.

١٠. ظهرت الزخارف في المجموعة الخطية بمكتبة مصر العامة بالمنصورة في ١٩ مخطوطًا بنسبة ٥,٣٥% من إجمالي المجموعة الخطية، وخصوصًا مخطوطات المصاحف، والتفسير، والحديث وعلومه، بينما خلت مخطوطات الفلسفة وعلم الكلام من أية زخارف وإطارات.

١١. تنوعت أحجام مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة، لكن غالبيتها تراوحت أحجامها ما بين ٢٠× ١٥سم، و٢٥× ٢٠سم.

١٢. تميزت مخطوطات مكتبة مصر بالمنصورة بأنها جاءت في حالة جيدة من التجليد، حيث جاء تجليد غالبية المخطوطات من الجلد، عدا مخطوطات الرياضيات التي جاءت مكسية بالقماش.

١٣. جاء حرد المتن في مخطوطات مكتبة مصر العامة في شكل مثلث مقلوب في ٣٢٥ مخطوطًا بنسبة ٩١,٤٦% من إجمالي المجموعة الخطية، ليحوي الكثير من بيانات مثل: عنوان المخطوط، ومؤلفه، وناسخه، وتاريخ النسخ، وكان أغلب البيانات ورودًا؛ بيانات النسخ من حيث اسم الناسخ، وتاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة.

١٤. ظهر قيد النسخ والتملكيات بصورة جيدة في مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة حيث بلغ عدد المخطوطات ١١٠ مخطوطات بنسبة ٣٠,٩٨% من إجمالي المجموعة الخطية، أما قيد السماع والقراءة فقد جاء بدرجة قليلة في مخطوطات علوم الحديث؛ حيث بلغت ١٧ مخطوطًا بنسبة ٤,٧٨% من إجمالي المجموعة الخطية.

١٥. تعاني المجموعة الخطية لمخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة من بعض مشكلات فهرسة المخطوطات، ومنها نقص بيانات الضبط الببليوجرافي.

١٦. تعاني مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة من عدم اهتمام الجهات المعنية بتوظيف إحدى الوسائل الحديثة بهدف رقمنة المجموعة الخطية وإتاحتها.

**توصيات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بعدة توصيات هي:

١. ضرورة توفير قاعة مناسبة للمجموعة الخطية بالمكتبة من حيث الأثاث والتجهيزات الحديثة.

٢. القيام بإجراء فحص دوري للتأكد من سلامة المخطوطات.

٣. زيادة ميزانية المكتبة مع تخصيص بند خاص "برقمنة المخطوطات".

٤. أن تسعى المكتبة إلى التنسيق مع الجهات المعنية من أجل رقمنة المخطوطات وإتاحتها.

٥. ضرورة تبني التصور المقترح لهذه الدراسة، مع إجراء ما يلزم من تعديلات عليه، بهدف إتمام مشروع رقمنة مخطوطات المكتبة وإتاحتها للمستفيدين.

٦. إجراء مزيد من الدراسات مثل:

- دراسة التقييدات المثبتة على مخطوطات مكتبة مصر العامة بمدينة المنصورة.
- دراسة حرد المتن لعينة من مخطوطات المكتبة في القرن الثاني عشر الهجري.
- دراسة الزخارف والرسومات في مخطوطات مكتبة مصر العامة ودلالتها.
- دراسة حركة نسخ المخطوطات بالتطبيق على مخطوطات مكتبة مصر العامة بالمنصورة.

**مراجع الدراسة:**

**المراجع العربية**


١- الأعصر، محمود. (٢٢ ،٢, ٢٠٢١). مقابلة شخصية. تاريخ المقابلة (٢٠/ ٢/ ٢٠٢١). الساعة ١٢ ظهرًا. (محمد خميس، المحاور).

٢- بختي، مليكي. (٢٠١١). التسطير واخراج الصفحة في مخطوطات الغرب الإسلامي. (مراد تدغوت، المحرر) مجلة معهد المخطوطات العربية، ٥٥ (١)، ٥٣-٧٧.

٣- حجاب، نمر. (١٩٧٨). تجليد الكتب وصيانتها. رسالة المكتبة- الأردن، ١٣(٢)، ٣٥-٤٨.

٤- حسانين، أبو العلا عطيفي. (٢٠٢١). النظم الذكية لحفظ ذاكرة التراث والمعالم الأثرية بالوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ١-٥٣.

٥- الحلوجي، عبد الستار. (١٩٨٩). المخطوط العربي. السعودية: مكتبة مصباح.

٦- ــــــــــــــــ.(٢٠٠٢). المخطوطات والتراث العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٧- الخثعمي، مصفرة بنت دخيل الله. (٢٠١١). مشاريع وتجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة للاستراتيجيات المتبعة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٧ (١).

٨- خلف، محمد. (٢٠٢٢). مخطوطات مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج: دراسة ببليوجرافية تحليلية. (أطروحة ماجستير، غير منشورة). جامعة سوهاج. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

٩- خليفة، شعبان ، والعايدي، محمد عوض. (١٩٩٨). موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات (المجلد ج ١). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

١٠- رشيد، مزلاح. (٢٠١٨). رقمنة المخطوطات العربية ومتطلباتها القانونية والمادية والبشرية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات،٢ (٥٣)، ١١١-١٤٦.

١١- سيد، أيمن فؤاد. (١٩٩٧). الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢- السيد، محمد خميس. (٢٠١٨). كتاب الموتى عند المصريين القدماء: دراسة ببليومترية. (أطروحة دكتوراه، غير منشورة). جامعة سوهاج. كلية الآداب. قسم

المكتبات والمعلومات.

١٣- شكر الله، كيرلس أسعد. (٢٠١٥). مخطوطات دير السريان بوادي النظرون: دراسة في الضبط والحفظ. (أطروحة ماجستير). جامعة سوهاج. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

١٤- الصوالحي، نسيبة عبد الرحمن. (١٩٨٨). الضبط الببليوجرافي العربية في الجزائر. (أطروحة ماجستير). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات.

١٥- الطباع، إياد خالد. (٢٠١١). المخطوط العربي: دراسة في أبعاد الزمان والمكان. سوريا: الهيئة العامة للكتاب.

١٦- عبد التواب، عبد الرحمن. (١٩٥٨). قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة. مجلة معهد المخطوطات العربية، ٢ (٢)، ٢٥٩-٣٠٠.

١٧- عبد العظيم، محمد حسن. (كانون الأول, ٢٠١٧). المخطوطات العربية في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة: دراسة في تكوين المجموعات وضبطها وخصائصها. مجلة الخزانة- مركز إحياء التراث، س١(ع٢)، ص ص ١٤٧-٢٠٠.

١٨- عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٩). التراث المخطوط: دليل ببليوجرافي بالإنتاج الفكري العربي. الإسكندرية: مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي.

١٩- (٢٠١٥). رقمنة الكتب النادرة وتقنياتها: المكتبة التراثية بجامعة القاهرة نموذجا. مجلة أعلم – الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (١٥)، ١٧٥- ٢٠٤.

٢٠- علي، صالحة محمد. (٢٠٠٣). الكتاب العربي المخطوط بالتركيز على واقع وخدمات المخطوطات في السودان. (أطروحة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية). معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي.

٢١- غزال، عادل. (٢٠١٢). رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب. مجلة التراث – جامعة زيان عاشور بالجلفة (٢)، ١٩١-٢٠٨.

٢٢- القاضي، محمد عبدالعزيز. (٢٠١٠). المخطوطات في مؤسسات وزارة الأوقاف المصرية: دراسة نظرية وتطبيقية في ضوء مشروع المكتبة المركزية للمخطوطات. (أطروحة ماجستير، غير منشورة). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

٢٣- الكشكي، ناصر أبو زيد. (يونيو, ٢٠١٢). الحفظ الرقمي لمخطوطات مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج: دراسة في الحفظ والإتاحة. مجلة كلية الآداب بقنا (ع ٣٩)، ص ص ٨٩٩- ٩٣٩.

٢٤- (يونيو, ٢٠١٣). مخطوطات رفاعة الطهطاوي بمكتبة قصر ثقافة طهطا بسوهاج: دراسة تحليلية ببليوجرافية. مجلة كلية الآداب بقنا (ع ٤٠)، ص ص ٢٥٩- ٣٣٥.

٢٥- محمد، شمس الأصيل. (١٩٩٥). المخطوطات العربية بدار الكتب بمصر: دراسة في تكوين المجموعات وضبطها. (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

٢٦- المشوخي، عايد سليمان. (١٩٨٧). فهرسة المخطوطات العربية. (أطروحة ماجستير، غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم المكتبات والمعلومات.

٢٧- مكتبة مصر العامة. (٢٠٢٢). مكتبة مصر العامة بالمنصورة. تاريخ الاطلاع (٢٠/ ٣/ ٢٠٢٢). متاح على: http://www.mpl.org.eg/mansora/

٢٨- مولاي، أمحمد. (٢٠١٤). رقمنة المخطوطات بالجزائر: خزائن مخطوطات إقليم توات بالجنوب الجزائري نموذجًا. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٤٩ (١)، ٥٣- ٨٤.

٢٩- النشار، السيد السيد. (١٩٩٤). الضبط الببليوجرافي للمخطوطات العربية في مضر: دراسة وتخطيط. (أطروحة دكتوراه، غير منشورة). جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

٣٠- وزارة الثقافة القطرية. (٢٠١٨). نحو مجتمع واعٍ. تاريخ الاطلاع (٢٠٢١/١٢/٢٥). متاح على:
https://twitter.com/MOCQatar/status/1068067189050232832?lang=ar

٣١- يحيى، عمرو. (٢٠١٤). مشروعات رقمنة المخطوطات في مصر. مكتبات نت، ١٤ (٤)، ١٥-٢٣.

٣٢- اليونسكو. (٢٠٢١). المبادئ التوجيهية لانتقاء التراث الرقمي للصون الطويل الأجل. المبادئ التوجيهية لبرنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/ بيرسيست). ط ٢، ١- ٤٥.

**المراجع الأجنبية:**

1- Fabian, C., & Carolin, S. (2014). Piloting a National Programme for the Digitization of Medieval Manuscripts in Germany. The Journal of the Association of european research libraries, 24(1), 2-16.

2- Ismail, I. b. (1993). Malay Manuscripts in Germany: a review of their catalogues. Acquisitions Librarian, University of Malaya Library, 2(1).

3- Kapeller, E., & Julia , S. (2017). Digitising manuscripts: Advice on digitisation process following the practical experience of the monastic library of Klosterneuburg. Digital Editing of Medieval Manuscripts - Intellectual Output 3: Resources on Presentation Skills, Project and Time Management, 1-27.

4- Schmidt, J. (2012). Catalogue ofTurkish Manuscripts in theLibrary of Leiden Universityand Other Collectionsin the Netherlands.university Leiden Library. 433.

5- Ulker, M. (1995). Manuscripts and rare books Libraries in Turkey. Tirk Kitiiphaneciligi, 9(3), 270-280.